توقع اختتام المجلس الفلسطيني بقرارات وطنية وحدوية



* الاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٠ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 170/41 - 28.11.1984 - Price: 145 Shekel
" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

غداً، ٢٩ تشرين الثاني - يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

■ «الاتحاد» تنشر مواد خاصة بهذه المناسبة ■



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف يوم غد (٢٩ تشرين الثاني) يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (وهو، ايضا، يوم صدور «قرار التقسيم» عن هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الذي نص على اقامة دولتين - اسرائيل والدولة الفلسطينية).

وبهذه المناسبة تنشر «الاتحاد» مواد خاصة، منها : فقرات مختارة من قرار الامم المتحدة آنف الذكر وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المسألة الفلسطينية ومن السلام العادل والشامل في المنطقة كما نص عليه المؤتمر التاسع عشر (الاخير) للحزب وكذلك نص اتفاق عدن - الجزائر الموقع بين حركة «فتح» وفصائل «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني.

الاصرار على الدولة ومقررات عدن والجزائر ورفض مشاريع التصفية الامريكية «العملية والواقعية»

● عمان - الوكالات - واصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، أمس (الثلاثاء)، أعماله في عمان من خلال جلسات اللجان المغلقة التي تعكف، منذ صباح أمس، على صياغة القرارات النهائية التي سيعتمدها المجلس في ختام أعماله اليوم (الاربعاء) - حسبما هو مقرر.

ويتوقع المراقبون السياسيون في عمان ان القرارات ستكون تأكيداً لقرارات الدورة السابقة بالنسبة للقضايا الأساسية وتأكيداً على اتفاق الجزائر - عدن. كما ستؤكد القرارات الحرص على الحوار مع سوريا وتصحيح العلاقة معها.

أما بالنسبة لطلب سحب عضوية عدد من قادة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) من المجلس الوطني والذي سيبت فيها اليوم فان الاتجاه يسير نحو الادانة السياسية أو التجميد وليس نحو الطرد.

ويتوقع المراقبون أن يبدأ قادة حركة «فتح»، فور انتهاء أعمال المؤتمر مباشرة، بإعداد مؤتمر لحركة «فتح» وبالاتصال مباشرة مع «التحالف الدمقراطي» لاستئناف الحوار وخاصة فيما يتعلق بمشاركة التحالف في اللجنة التنفيذية الجديدة.

وذكر المراقبون ان جميع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذين شاركوا في مناقشة تقارير المؤتمر، أكدوا رفضهم اتفاقيات «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن» وقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢). وأعرب المتكلمون عن تمسكهم بالحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بيرس لا يعلم ؟!
النائب دراوشة يطير الى عمان !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، بصورة درامية، أن النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) غادر البلاد متوجهاً الى العاصمة الأردنية، عمان، عن طريق قبرص، وذلك لإلقاء خطاب أمام دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة هناك.

وقال التلفزيون ان خبر هذه الرحلة الجميس بوندية كشفت عنه مجلة «كوتيرت راشيت»، في عددها الصادر صباح اليوم، الأربعاء. وأوضحت المجلة أن الصحفية ريموندا الطويل هي التي قامت بترتيب هذه الرحلة.

وقال دراوشة لمراسل المجلة إنه لم يجر التنسيق أو التشاور بشأن زيارته هذه مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أو مع حزبه، المعراخ.

وأضاف أنه سيطالب م.ت.ف، في كلمته أمام دورة عمان، بالكف عن «العمليات الارهابية» وبالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، التي تتنكر لحق اسرائيل في الوجود (!).

وأعلن عوزي برعام، السكرتير العام لحزب دراوشة، أن هذه الرحلة لم تتم بالتنسيق مع رئيس الحكومة أو الحزب.

ويذكر أن دورة عمان للمجلس الوطني ستنهي أعمالها اليوم (الأربعاء) ومن المشكوك فيه أن يتمكن دراوشة، الذي لا يزال في نيقوسيا حتى ساعة كتابة هذا الخبر، من التقاء الفلسطينيين. إلا اذا كان سيجري مباحثات سرية مع المسؤولين الأردنيين والتغطية على ذلك باذاعة أنه متوجه الى المجلس الوطني الفلسطيني!

غارة جوية اسرائيلية في البقاع، تجسيداً لرفض اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

■ وهي، أيضا، محاولة عسكرية اسرائيلية للتأثير على مفاوضات رأس الناقورة !؟ ■

● الغارة تسفر عن استشهاد عدد من المدنيين في منطقة بر الياس في البقاع اللبناني ● المصادر الاسرائيلية : القصف الجوي لم يكن انتقاماً وإنما عملاً بمبدأ «ضرب الفلسطينيين أينما وجدوا» ● سوريا : المقاومات الجوية السورية اضطرت الطائرات الاسرائيلية الى الفرار ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - قامت ست طائرات قاذفة اسرائيلية من طراز «أف - ١٥» و «أف - ١٦»، صباح امس (الثلاثاء)، بشن غارة على عدة مواقع في منطقة «بر الياس» وسط البقاع اللبناني اسفرت - حسب الناطق العسكري السوري - عن استشهاد عدد من المدنيين وجرح عدد آخر والحاق الاضرار بالمتلكات المدنية التي طالها القصف.

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القصف استهدف موقعا تابعا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وان الطائرات المهاجمة عادت الى قواعدها سالمة. وأكد المراسلون الصحفيون في منطقة «شتوراء» القريبة ان القصف الجوي الاسرائيلي طال ثلاثة مواقع تابعة للجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وللحزب الشيوعي الفلسطيني. واضافت هذه المصادر ان البيانات الاولية تشير الى استشهاد ثلاثة اشخاص وجرح خمسة آخرين.

وأعلن الناطق العسكري السوري، في بيانه آنف الذكر، ان المقاومات الأرضية السورية الموجودة في منطقة بر الياس اطلقت نيرانها باتجاه الطائرات الاسرائيلية واضطرتها الى مغادرة اجواء المنطقة.

● إمعان في العدوان ●

ويذكر ان هذه هي الغارة الجوية الاسرائيلية الاول على الاراضي اللبنانية منذ العاشر من ايلول الماضي عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع في منطقة بحمدون. وهذه هي الغارة السادسة عشرة التي تشنها المقاتلات الاسرائيلية منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي الى نهر الاولي.

وأهم ما يشار اليه، في هذا الصدد، اعلان اسرائيل ان هذه الغارة، مثل سابقاتها، لم تكن انتقاماً لعمليات مسلحة ضد اسرائيل وانما عملاً بالمبدأ العدواني الذي تنتهجه اسرائيل وهو «ضرب الفلسطينيين اينما وجدوا».

وتتسم هذه الغارة بدلالة سياسية بالغة الاهمية على خلفية انعقاد المجلس الوطني

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

توقعات بأن تجتاح السلطات المحلية، في مطلع الشهر القادم، موجة اضرابات جديدة

● مركز السلطات المحلية يطالب الوزارات الحكومية بعدم تأخير دفع مستحقاتها للسلطات المحلية ●

● تل ابيب - توقعت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان تجتاح السلطات المحلية في البلاد - في مطلع الشهر القادم - موجة اضرابات جديدة، احتجاجاً على عدم دفع رواتب المستخدمين.

وأضافت الصحيفة أن رئيس مركز السلطات المحلية، بنحاس إيلون، وجه برقيات الى رئيس الحكومة ووزير المالية والمدير العام لوزارة الداخلية طالبهم فيها بتحويل مستحقات السلطات المحلية بأسرع وقت ممكن، وذلك للحيلولة دون تجدد موجة الاضرابات.

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر بلدية تل ابيب، امس، انه لن يكون بمقدور إدارة البلدية أن تدفع رواتب المستخدمين في ٨ كانون الاول القادم. وتوقعت هذه المصادر ان يعود المستخدمون الى اعلان الاضراب عن العمل، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم.

واشارت هذه المصادر الى ان تأخر دفع الرواتب ناجم عن العجز المالي المتراكم الذي تعانيه البلدية.

الرئيس متيران يواصل زيارته الى سوريا
الاسد: لا يمكن تحقيق تسوية سلمية في المنطقة بدون تصفية الاحتلال الاسرائيلي

● دمشق - الوكالات - واصل الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، أمس (الثلاثاء)، زيارته الرسمية التي يقوم بها الى سوريا بناء على دعوة من الرئيس السوري، حافظ الأسد.

وكان الرئيس السوري قد أقام حفل عشاء، مساء أمس الأول، احتفاء بالرئيس الفرنسي ألقى فيه كلمة أكد فيها على أنه «لا يمكن تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ما دام جزء من الاراضي العربية محتلاً وجانب من شعبنا العربي يعاني من القمع والمعاناة والألم والعذاب ويرى حقوقه تغتصب».

وأضاف الرئيس السوري أنه ليس من المسموح به، كما هي الحال غالباً، أن تتهم رجال المقاومة الوطنيين بالارهاب بينما هم يلجأون الى حق شرعي. فمن واجب شعبنا العربي في الاراضي اللبنانية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان أن يقاوموا المعتدين الاسرائيليين بكل الطرق.

أما عن فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الأوسط فقال الرئيس السوري ان هذا المؤتمر يجب ان يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اوروبية ودول حركة عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية وبمشاركة جميع الأطراف المعنية. وحث الرئيس السوري دول أوروبا الغربية على القيام بدور أكبر من أجل التسوية في

● البقية على الصفحة ٢ ع ٢ ●

جرح شاب فلسطيني في نابلس برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي

● القدس - لمراسل خاص - أصيب شاب فلسطيني، أمس، بجراح في نابلس وذلك برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي لدى محاولتهم تفريق المظاهرة، التي قام بها سكان المدينة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد «مبادرة» الملك حسين التي أعلن عنها في خطابه الذي ألقاه في دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في عمان - وهذا ما أكدته وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية، أمس، عن جرح الشاب الفلسطيني مدعية ان المتظاهرين قاموا برشق الجنود بالحجارة كذلك كسروا زجاج سيارة اسرائيلية، كانت في المنطقة، مما حدا بالجنود الى اطلاق الرصاص على المتظاهرين بالاضافة الى استعمال قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة - على حد قولها.

الشرطة تضطر الى الغاء الدعاوى ضد قادة ونشطاء جبهة الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - طلبت النيابة العامة من محكمة الصلح في الناصرة أبطال الدعاوى التي كانت رفعتها ضد (١٢) شخصية وطنية ونشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية، منذ أكثر من سنتين بحجة «التظاهر غير المشروع» ضد حرب لبنان. وقد وافق قاضي المحكمة، غلباز، على طلب النيابة وصادق عليه.

ويعتبر هذا القرار سابقة هامة تفضح اساليب الشرطة العدوانية وتكشف زيف ادعاءاتها وكل تبريراتها لأعمال القمع والأرهاب ضد جبهة الناصرة وجماهيرها التي قامت بها الشرطة خلال كل أيام حرب لبنان ووصلت ذروتها يوم ٢٢ أيلول ١٩٨٢ حين أضربت الناصرة احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا فشنت الشرطة عدواناً دموياً على اهلها.

ويذكر ان الشرطة قامت في حينه بتخريب مظاهرة رفع الشعارات التي قامت بها الجبهة ضد الحرب في لبنان ومحاصرة بيروت والبطش بها واعتقلت قوات الشرطة يومها اثني عشرة نشيطاً وقائداً جبهوياً بينهم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي وعضو ادارة البلدية، منعم جرجورة وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، الصحفي سميح غنادري وعضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات، سامية حكيم وأحد قادة لجان الأحياء الشعبية، غسان مسمار وغيرهم واعتدت على العديد منهم واصابتهم بجراح. واثار هذا العدوان ضجة شعبية في المدينة فهبّ المحامون الدمقراطيون يدافعون عن المعتقلين ومن بينهم المحامون عبد الحفيظ دراوشة ومصطفى لداوي ورايق جرجورة ووليد خليلية ووليد فاهوم ومحمد امين ومازن قبطي والمحاميان المتدربان عادل شهاب وزاهي اسكندر.

وتقدم المحاميان وليد فاهوم ومازن قبطي بطلب لإبطال هذه الدعاوي الملفقة تماماً وبالفعل نجحا في معركتها واضطرت الشرطة والنيابة الى اسقاط الدعاوى، امس الثلاثاء.

سميح القاسم الى «أسبوع الثقافة الفلسطينية» في لندن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر البلاد، صباح اليوم (الأربعاء)، الشاعر سميح القاسم متوجهاً الى العاصمة البريطانية، لندن، للمشاركة في «أسبوع الثقافة الفلسطينية» الذي يقام هناك للسنة الثانية على التوالي، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني).

وسيشارك القاسم، في اطار هذا الأسبوع، في إحياء أمسية شعرية سوية مع الشاعر محمود درويش.

ومن المنتظر أن يتوجه القاسم ودرويش، بعد ذلك، الى العاصمة السويدية، ستوكهولم، لاحياء ندوة شعرية بمشاركة كبار الشعراء السويديين.

وبعد ذلك يتوجه القاسم الى العاصمة البولونية، وارسو، لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع انتاج قصته «الصورة الأخيرة في الألبوم» في فيلم روائي ومسلسل تلفزيوني. وسيلتقي جميع العاملين في هذا المشروع، بولونيين وعرباً.

ويذكر أن القاسم شارك، مؤخراً، في لقاء سابق جرى فيه إقرار السيناريو لهذا الفيلم.

اعضاء كنيست يشاهدون «من وراء القضبان»
توفيق طوبي: من الممكن تحقيق مستقبل آخر..

● الممثل محمد بكري يرد على سخافات كوهين وايتان ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - غصت إحدى قاعات الكنيست، عصر أمس، بعشرات النواب والعاملين في الكنيست الذين حضروا لمشاهدة فيلم «من وراء القضبان». وحضر العرض أيضا المخرج اوري برباش وكاتب السيناريو بوبيق برباش وبطلا الفيلم محمد بكري وأرنون تصادوق والممثل أديب جهشان. وعُرض الفيلم بدعوة من رئيس لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، النائب نحمان راز.

وبعد الانتهاء من عرض الفيلم شارك عدد من اعضاء الكنيست الذين شاهدوه في النقاش حول الفيلم وأطروا على منتجيه. وعبّرت النائبة غئولا كوهين «هتحياه» عن استهزائها بهذه التجربة الجبارة وقالت أن لا مستقبل للتفاهم اليهودي - العربي وإن التفاهم، الذي حصل بين عصام واوري داخل السجن (مشهد من الفيلم) سينتهي خارجه إذ سيعود الصراع بينهما أي ان لا نهاية للصراع العربي اليهودي. وشارك النائب

● البقية على الصفحة ٢ ع ٣ ●



كلمة الاتحاد
«الخيار العسكري» ؟!

● عديدة هي المدلولات السياسية للغارة الجوية التي شنها الطيران العسكري الاسرائيلي على لبنان صباح امس (في منطقة البقاع الاوسط). ومن شأنها ان تقول للضحايا الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الغافلين والمشغولين بأنفسهم : «نحن هنا».

ولكن اهم مدلولاتها هو ما يعني الرأي العام الاسرائيلي مباشرة. وهو انها يجب ان تكون انذاراً، لنا جميعاً، بأن حكومة بيرس مُصرّة على اعتماد «الخيار العسكري» سياسة لها على الرغم من كل ما حدث في لبنان وفي اسرائيل (من ثمن ما حدث في لبنان) وعلى الرغم مما حدث ويحدث على الساحة الفلسطينية من رغبة اكيدة في التفتيش عن الحلول السياسية فيما لو تخلى حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) عن اعتماد «المخرج الحربي».

إننا نعلم بأن ما يُسمى «الزمن العربي الردي،» يشجع حكام اسرائيل على الوهم انه في مقدورهم الاستمرار في سياسة «الخيار العسكري». ويشجعهم، خصوصاً، ما يبدو في «الافق العربي» (مصر والاردن والعراق) من بوادر إخراج مخططات «كامب ديفيد» الاستسلامية من مأزقها المميت جراء هزيمة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، سياسياً وعسكرياً.

ولكننا نعلم ان «الزمن الاسرائيلي - الامريكي» هو اشد «رداءة». ونعتقد ان الحكومة الحالية ترتكب خطأً مميتاً. اذا اساءت فهم «قوة احتمال» الرأي العام الاسرائيلي لاستمرار تكبد الخسائر، بالروح وبمستوى المعيشة، جراء لعبة «الانتظار» التي تلعبها حكومة بيرس.

وان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان هي اشارة اخرى الى ان مهلة «الانتظار» تنقضي وتستنفذ. فماذا ستفعل حكومة بيرس فيما اذا فشل الملك الاردني في «المجيء» ؟! ماذا ستفعل فيما اذا خرج الفلسطينيون من محنتهم الحالية أعز وحدة صف واشد اصرارا على المضي في كفاحهم من اجل حقوقهم العادلة ؟! ماذا ستعمل فيما اذا اصر اللبنانيون على اخراج المحتلين الاسرائيليين من بلادهم بلا اي مكسب للمعتدي ؟

هل تشن حكومة بيرس غارات جديدة تتصاعد حتى تتحول الى حرب عدوانية جديدة ؟ هل «يحتمل» شعب اسرائيل ذلك ؟ هل يحتمل «الوضع الدولي»، الذي يضغط على الرئيس ريغن، ذلك ؟

إننا نعلم بأن الاحتمالات ليست بمثل هذا الوضوح. ولكن دلالات الغارة الاخيرة واضحة لنا كل الوضوح ومن الضروري ان تكون واضحة لجميع الشعوب المعنية وعلى رأسها شعب اسرائيل :

أن حكومة بيرس تتوهم انه لا يزال في مقدورها اعتماد «المخرج العسكري» من ازماتها. اننا نعتبر هذا الوهم وهما مغامراً ومحفوفاً بأخطار شديدة.

(«الاتحاد»)

تقرير اللجنة «الشعبية» في حادث مقتل الصبي ربيع مخلوف:

تحميل «ادارة أراضي اسرائيل» مسؤولية عدم الحفاظ على سلامة سكان الحي وبلدية حيفا تتنصل من كل مسؤولية

● توصيات البلدية تتجاهل، بشكل تام، الوضع المأساوي في الحي ● والد الصبي الضحية: سأثابر على مطلبي في التحقيق الشعبي وسأقاضي المسؤولين أمام القضاء ●



● بئر الماء المهجورة التي لقي الطفل ربيع مخلوف، من حيفا، مصرعه فيها ●
(صورة من الارشيف)

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ غسل المسؤولون في بلدية حيفا أيديهم من كل مسؤولية عن حادثة مقتل الصبي ربيع محمود مخلوف الذي مات غرقاً في بئر ماء مهجورة في بناية مجاورة لمنزل والديه، في ٨٤/٨/١، في حي وادي الصليب ـ كما تبين من التقرير الذي نشرته، أمس الأول، اللجنة «الشعبية» المؤلفة من أعضاء في بلدية حيفا، وأقامتها البلدية، في حينه، بعد مطلب شعبي كبير للتحقيق في الحادث المأساوي.

وحملت اللجنة، في تقريرها، «إدارة أراضي اسرائيل» المسؤولية في عدم اتخاذ الوسائل المطلوبة لضمان سلامة السكان في الحي المذكور. هذا مع العلم أن للبلدية الاشراف والرقابة على الممتلكات في المدينة، الأمر الذي يحملها قسطاً من المسؤولية.

وكانت لجنة التحقيق المذكورة أجرت تحقيقاً مع الجهات ذات الصلة بالموضوع، كما استمعت الى شهادات مفصلة من أب الطفل الضحية وسكان الحي. وخرجت بنتائج مفادها أن قسم المطافئ، حضر الى المكان، في حينه، خلال وقت معقول وعمل كاللازم. كما أن قسم الاشراف على الأبنية في البلدية، ترك لديها الانطباع بأنه تصرف بشكل مقبول! (كيف!!). وانها بعد استماعها الى ممثلي «إدارة اراضي اسرائيل» وشركة «شكمونة» وقسم التخطيط في البلدية خرجت بانطباع أنه لأسباب مالية لم يستطع قسم «ادارة أراضي اسرائيل» اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان سلامة السكان في الحي.

وأوصت اللجنة، بعد ذلك، لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل ـ صارفة النظر عن المأساة التي وقعت ـ بتعزيز خدمات الإنقاذ. فأشارت الى ضرورة قيام فرقة منقذين تكون على أهبة الاستعداد للعمل في حالات مشابهة، وأن تقوم البلدية بإعلام السكان والتوضيح لهم مدى المسؤولية الواقعة على صاحب الملك ومالك الدار والساكن، خصوصاً في حالات تكون فيها البيوت غير مصونة.

وأشارت اللجنة، كذلك، الى أهمية التشدد في فحص نوعية المحافظة على «الأثار» في حيفا والبلاد عامة من ناحية اقتصادية ومدنية (مدنية) وأمنية. وهكذا يتساوى صاحب الملك والمستأجر، في نظر اللجنة، في تحمل المسؤولية وتخرج البلدية من دائرة المسؤولية. كما تبدو أهمية المحافظة على الأبنية وسلامتها من منطلق كونها «آثار» أولاً.

وفي اجتماع خاص عقد في مكتب رئيس البلدية، أمس الأول، للنظر في توصيات اللجنة، اكد مكتب رئيس البلدية على توصية اللجنة بالتوجه الى منظمة الغواصين او الى افراد منهم للتنسيق معهم في مثل هذه الحالات. واتفق على ان تقوم البلدية بلفت أنظار أصحاب الأملاك في المدينة الى ان المسؤولية على سلامة الأبنية تقع على عاتق اصحاب هذه العقارات ومن ضمنهم المستأجرون المحميون والمستأجرون عامة وأصحاب السلطة على الممتلكات. وكذلك، التوجه المباشر على وزير الزراعة والى رئيس ادارة اراضي اسرائيل ومدير لواء حيفا لتخصيص مصادر مالية للمحافظة على سلامة المنطقة.

وهكذا يتبين من تقرير اللجنة «الشعبية» التجاهل التام للمأساة التي وقعت في حي وادي الصليب وللأوضاع العينية المأساوية القائمة في الحي حيث هنالك عشرات الآبار المفتوحة التي لا تزال تشكل خطراً حقيقياً على سلامة السكان أطفالاً وكباراً. كما تتجاهل البلدية ذلك الوضع الملح وضرورة العمل على اغلاق تلك الآبار.

وفي لقاء لمراسلنا مع أب الطفل الضحية، في الحادث المذكور، السيد محمود مخلوف قال: ان تقرير اللجنة وتوصياتها وتوصيات البلدية ذات توجه غير إنساني. فاللجنة لجنة بلدية، ولذا لم استغرب مثل هذه النتائج، حيث ان البلدية لم تعترف بخطأها في عدم الاشراف اللازم على المباني في الحي. فالقضية لم تعد قضيتي وحدي حين يحمل الساكن وصاحب الملك المسؤولية نفسها ويتنصل من أية مسؤولية. ان على رئيس البلدية ونائبه ان يستقيلا من منصبيهما.

وأضاف السيد مخلوف: لقد توجهت الى المحكمة المركزية بدعوى قضائية بخصوص الحادث بجمله. وسأثابر على مطلبي حق إدانة المسؤولين.

ويذكر، هنا، ان السيد مخلوف كان تقدم بطلب الى شركة شكمونة لاستبدال منزله بمنزل آخر بعيداً عن مكان المأساة الذي يشكل مصدر معاناة قاسية للعائلة كلها، ولكن الشركة رفضت طلبه هذا.

توفيق زياد، في عرض احتفالي لفيلم «من وراء القضبان» في الناصرة:

في هذه البقعة من الأرض يوجد مكان لشعبين ودولتين وعلمين

● المخرج أوري برباش ـ ما تحقق في الفيلم من أخوة ومحبة وانتصار للحرية سيتحقق في الحياة أيضاً ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «هذا هو أول عرض احتفالي لفيلمنا يتم بهذا الشكل ويكون بمثل هذه الحرارة» ـ هكذا عبر الممثل محمد بكري، البطل العربي لفيلم «من وراء القضبان»، عن تأثره من الاستقبال الحافل الذي حظي به وزملاؤه المشاركون في الفيلم، في الاحتفال الذي أقامه المركز الثقافي البلدي في الناصرة على شرف كادر العاملين في الفيلم، مساء أمس الأول (الاثنين)، بعد العرض الأول للفيلم.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تبنت عرض الفيلم في المدينة بالاشتراك مع النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي. وتم العرض الاحتفالي للفيلم تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وبمشاركة الأبطال الرئيسيين في الفيلم ومخرجه ومصوره ومديره الفني.

ولقي الفيلم إقبالاً جماهيرياً ضخماً في الناصرة في العروض الأولى أمس وأمس الأول. وفي ختام العرض الأول ألقى النائب زياد كلمة عبر فيها عن تقديره العميق وتحيته باسم الناصرة وشعبها وبلديتها لجميع العاملين في الفيلم. وقال: «في عملية النقد قد تتضارب الآراء، وتختلف حول هذا التعبير أو ذلك المشهد ولكن مهما يكن من أمر فإن الصفة الأساسية للفيلم هي انه صادق. قد يراه أناس من الناحية الانسانية الصرف وقد يكون اولئك محقين لكن الجانب الانساني الصرف ليس هو الأساس انما الأساس هو كونه فيلماً شجاعاً في طرح ومعالجة قضية العلاقات اليهودية ـ العربية والزنزانة التي دارت أحداث الفيلم في ساحتها هي أشبه ما تكون بعدسة الكاميرا التي يمكن أن نرى من خلالها ما هو أوسع من العدسة نفسها. فمن خلال الفيلم يمكن القاء نظرة على مجمل العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني واستطاع في ذلك أن يمس بؤرة الجرح فيؤكد أنه بالامكان التفاهم بين الشعبين».

وأشار زياد الى أن الفيلم يقدم صورة اجابية للمقاتل الفلسطيني الذي يكافح من أجل حقه في تقرير مصيره ويدافع عن السلام العادل وقال: «هذه الخطوة ليست الى أمام في الواقع الاسرائيلي فحسب انما تطور نوعي وفتح في السينما الاسرائيلية». وأضاف زياد: أنا لست ناقداً لكن الفيلم استطاع أن يهز قلبي ومشاعري ويعيدني ثلاثين سنة الى الوراء.. الى زنازين الرملة وغيرها حيث عشت التجربة نفسها ولكنه فوق ذلك فإن مضمونه، وهذا هو الأساس، يقول أشياء كثيرة هامة أهمها أنه في هذه البقعة من الأرض هنالك مكان للجميع، هناك مكان للشعبين الفلسطيني واليهودي بحيث يكون لكل وطنه ودولته وعلمه وهويته القومية».

وتكلم مخرج الفيلم أوري برباش فقال: «أردنا أن نقص حكاية صداقة وحب وأخوة في مكان يعيش فيه الناس ظروف جهنمية وقد وجدنا في هذا الفيلم نقطة الضوء، والأمل في انتصار الحرية والأخوة والمحبة وأنني واثق بأن ما وجدناه في الفيلم سنجده في يوم ما في الحياة أيضاً».

---

٢٥ اكاديمياً فرنسياً يطالبون بالافراج عن الطالب الفلسطيني ناصر عبد الجواد صالح

● القدس ـ لمراسل خاص ـ وجه عدد من الاكاديميين الفرنسيين (٢٥ أكاديمياً)، من بينهم البروفيسور بول كيسلر، عالم الفيزياء، وسونيا ديان، استاذة في علم الاجتماع، امس الاول (الاثنين)، برقية الى وزير «الامن» الاسرائيلي والى حاكم عسكري رام الله اعربوا فيها عن احتجاجهم على اعتقال الطالب ناصر عبد الجواد صالح، الذي يدرس في جامعة بيرزيت. وطالبوا فيها باطلاق سراحه فوراً.

اكتشاف طريقة لمعرفة المعرضين للاصابة بداء السرطان مسبقاً

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، انه جرى مؤخرا في الجامعة العبرية تطوير طريقة علمية لمعرفة المعرضين للاصابة بداء السرطان مسبقاً.

وتعتمد هذه الطريقة، التي طورها البروفيسور يسرائيل هود ويعقوب بغي، على تحديد احد البروتينات الذي تزداد كميته في الدم في حالة قرب الاصابة بداء السرطان.

وذكرت الصحيفة انه تم تجريب الطريقة على الاكباش وانه بالامكان تجريبها قريباً على البشر.

مجلس الرامة في جلسة غير عادية للرد على استفزاز كهانا

● الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الرامة المحلي، مساء أمس الأول (الاثنين)، جلسة غير عادية جرى فيها بحث الاستفزاز الوقح الذي يعده العنصري كهانا ضد أهالي القرية. وقرر المجلس، بالاجماع، ما يلي: ● استنكار هذا الاستفزاز واتخاذ الاجراءات الحازمة لمنع كهانا من تدنيس أرض القرية يوم الجمعة القادم (حسب ما أذاعته وكالات الأنباء) ● اصدار بيان الى الأهالي يدعوهم الى الالتفاف حول المجلس وتوحيد صفوفهم في المعركة ضد العنصرية ● التوجه الى السلطات المختصة وتحميلها مسؤولية ما قد يحدث، اذا نفذ كهانا استفزازه، ومطالبتها باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه ● دعوة القوى الدمقراطية اليهودية ورؤساء السلطات المحلية اليهودية في المنطقة الى مشاركة أهالي الرامة في معركتهم ضد العنصرية ● تنظيم اجتماع شعبي تعبوي لأهالي القرية في موعد لاحق.

ومن جهة أخرى أجرى رئيس المجلس، الياس قسيس، عدة اتصالات مع رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء أبلغهم خلالها بتطورات الموقف.

لائحة إتهام ضد مجلة «نس» العنصرية

● اللائحة تستند على مقالة نشرتها المجلة ووصفت فيها الشكعة وخلف والطويل بأنهم «اوغاد» وطلاب كلية الخليل بأنهم «ثعابين صغيرة» ●

● تل ابيب ـ قدمت الى المحكمة المركزية في القدس ـ يوم الأحد الماضي، لائحة اتهام ضد المجلة العنصرية «نس»، التي تصدر باللغة الروسية وضد رئيس تحريرها رودي فورتنوي وضد الصحفي العامل فيها بنحاس غيل، وذلك بعد ان وافق المستشار القضائي للحكومة على لائحة الاتهام التي تدين المذكورين بمخالفة البند الرابع من «قانون منع الارهاب» والبند ١٣٤ من «قانون العقوبات»، من خلال قيامها بنشر مقال في المجلة المذكورة يحرض على الجماهير العربية ويمجد اعمال «التنظيم الارهابي اليهودي» معتبراً اياها اعمالاً بطولية، وخاصة فيما يتعلق بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها رؤساء البلديات الفلسطينية، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل.

وتعتمد لائحة الاتهام على المقالة، التي كتبها غيل بعد محاولة الاعتداء على رؤساء البلديات والتي جاء فيها: «انهم (اعضاء التنظيم الارهابي) لم يترددوا عن قطع ارجل الاوغاد الذين كان من المستحسن قطع رؤوسهم. هؤلاء الشجعان (اعضاء التنظيم) يستحقون عبارة: كل الاحترام».

ويواصل الكاتب مقالته السامة بالقول: «لا اعرف ما الذي استطاع المعتقلون عمله، لكن كلي أمل بان يكونوا هم (او يهود آخرين لا يهم) الذين قطعوا ارجل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وقتلوا بضعة ثعابين صغيرة في الجامعة الاسلامية في الخليل.. كلي امل بان يكون هؤلاء الشبان قد خططوا حقا لتفجير الباصات العربية وارسال ركابها الزناديق الى العالم الآخر». ويؤكد الكاتب «ان كل واحد صاحب قلب يهودي وليس قطعة من الحجر كان سيفعل ما فعله الشبان في هذه الظروف».

ويذكر ان العقاب الذي يستحقه مخالف القانون الأول المذكور هو ثلاث سنوات سجن وعقاب مخالف القانون الثاني هو خمس سنوات سجن.

مفاوضات الناقورة تستأنف غداً: لبنان متمسك بموقفه المبدئي الثابت ـ لا تراجع عن مطلب كنس الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت ـ الوكالات ـ شهدت الجولة الخامسة من المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية، التي جرت أمس (الأثنين) برعاية الأمم المتحدة في بلدة الناقورة اللبنانية، بعض الجمود وذلك بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي ورفضه وضع جدول زمني للانسحاب الكامل من جنوب لبنان، حسب الطلب اللبناني في الجولة السابقة. وكذلك بسبب رفض الجانب اللبناني للمقترحات الاسرائيلية، التي عرضت في الجولة السابقة، وتمسكه بموقفه الثابت والمبدئي.

وأكد المتحدث باسم الوفد اللبناني الى المفاوضات، أمس الأول، ان لبنان وضع خطة لانتشار الجيش اللبناني في الجنوب بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من هناك. واضاف ان اسرائيل تعترف قولاً بالسيادة اللبنانية لكنها تناقض ذلك في الواقع ورغم انها تتحدث عن الانسحاب الا انها ترفض ذلك بوضعها شروطاً خاصة بها لا يمكن للبنان أن ينفذها.

وذكرت الوكالات ان الجولة القادمة من المفاوضات ستستأنف غداً (الخميس).

إعدام عميلين لقوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان

● تصاعد القمع الاحتلالي في محاولة لتطويق عمليات المقاومة المتصاعدة باستمرار ●

● جنوب لبنان ـ وكالات الأنباء ـ اعلنت منظمة «محكمة الشعب» عن قيامها، امس، بتصفية اثنين من عملاء الغزو الاسرائيلي من أفراد ما يسمى بـ «الحرس الوطني» في مخيم عين الحلوة قرب صيدا واعتقلت اثنين آخرين للتحقيق معهم.

ومن ناحية اخرى قام رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، امس، بمهاجمة موقع عسكري اسرائيلي عند المدخل الشمالي لمدينة صور واستعملت خلال الهجوم الاسلحة الرشاشة ولم يعرف ما اذا أسفر الهجوم عن ضحايا بسبب الطوق الامني الذي فرضته القوات الاسرائيلية على المنطقة.

وكانت دورية اسرائيلية قد تعرضت، امس الاول، في منطقة النبطية الى هجوم شنه رجال «جبهة المقاومة اللبنانية» بالبنادق الرشاشة وصواريخ «ار.بي.جي». وفي الحال قامت القوات الاسرائيلية بتطويق قرية النميرية، القريبة من مكان الحادث، وطلبت من جميع سكانها البالغين (حتى سن ٣٠ عاماً) التجمع في ميدان القرية. واصطحبت معها، قبل ان ترفع الحصار عن القرية، عشرة اشخاص بينهم امرأتان الى جهة غير معلومة.

وفي اطار الاعمال الاستفزازية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد اهل الجنوب اللبناني المحتل، قامت هذه القوات، امس، بمحاصرة قرية كفرصير في منطقة النبطية، حيث اعتقلت اربعة اشخاص بينهم المسؤول عن الاجهزة الاجتماعية في حركة «امل» وكذلك مدير المدرسة في القرية. وحال اعلان نبأ هذه الاعتقالات اضربت مدارس عديدة في منطقة النبطية ونظم اهالي كفرصير اعتصاماً في حسينية البلدة احتجاجاً على هذه الممارسات القمعية.

كما قامت القوات الاسرائيلية بعمليات تفتيش واعتقال في قرى المنطقة.

عودة رفعت الأسد الى دمشق

● دمشق ـ الوكالات ـ عاد الى دمشق، صباح أمس الاول (الاثنين)، رفعت الاسد، شقيق ونائب الرئيس السوري، حافظ الاسد، بعد غيبة دامت ستة اشهر قضاها في سويسرا والمانيا برفقة عدد من افراد عائلته وحرسه الخاص.

وكانت مصادر رسمية سورية قد اعلنت، لدى مغادرته البلاد، انه ذاهب الى سويسرا لتلقي العلاج فيها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة عكا ـ لجنة التثقيف المنطقية

تدعوكم لحضور المحاضرة الدورية للصف المنطقي وموضوعها «الوضع الاقتصادي في البلاد» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا (قرب محطة «إيجد»).
المحاضرة: تمار غوجانسكي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كابول

يدعوكم لحضور احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتخلل الاحتفال كلمة من محمد نفاع.

*** تهنئة ***

الى ابنة العم نجاح سعيد بشارات وخطيبها سالم بشارات بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
عودة بشارات ـ برلين

طوبي يستجوب بارليف حول اعتداء الشرطة الوحشي على احد معتقلي «جنيد»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الاول (الاثنين)، استجواباً الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول الشكوى التي قدمها والنائب الجبهوي توفيق زياد الى شرطة نابلس إثر زيارتها الى سجن «جنيد»، قبل حوالي شهر.

وجاء في تلك الشكوى انه لدى توجه طوبي وزياد الى السجن وجدا خارج الجدار عدداً من رجال الشرطة ينهالون بالضرب على سجين فلسطيني ملقى على الارض وينزف دماً. فتدخلا واوقفا الضرب وقاما باستدعاء شرطة نابلس وسجلا شكوى ضد رجال الشرطة المعتدين. اما مدير السجن فقد تهرب من المسؤولية عن الحادث بحجة وقوعه خارج حدود السجن وليس من صلاحيته معاقبتهم.

وقد تبين لاحقا ان السجين، الذي تعرض للضرب ويدعى محمد صالح حماد، كان في طريق إعادته من المستشفى التابع لسجن الرملة الى سجن «جنيد»، وذلك بعد ان تلقى علاجاً هناك إثر إصابته بنزيف دموي داخلي نتيجة للاضراب عن الطعام، الذي اعلنه المعتقلون احتجاجاً على ظروف سجنهم الوحشية.

وسأل طوبي وزير الشرطة فيما إذا قامت الشرطة في التحقيق في هذا الاعتداء الوحشي؟ وما هي نتائج هذا التحقيق؟! وما هي الخطوات التي جرى اتخاذها لمنع تكرار مثل هذا الاعتداء!!

غارة جوية اسرائيلية في البقاع، تجسيداً لرفض أي تفاوض مع منظمة التحرير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطيني في عمّان. فقد أراد حكام اسرائيل تجسيد رفضهم، الذي اعلنوه مراراً بما في ذلك مؤخراً، اجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت، على لسان قادتها الليكوديين والمعراخيين على حد سواء، خلال الايام القليلة الماضية، رفضها التفاوض مع الفلسطينيين حتى على اساس مشروع الملك حسين التصفوي.

وليس مستبعداً، ايضا، ان يكون هناك هدف سياسي آخر لهذه الغارة، وهو تقديم الدعم العسكري لموقف المفاوض الاسرائيلي، في مباحثات رأس الناقورة، الذي يماطل في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان على امل «تليين» الموقف اللبناني الوطني المصر على الانسحاب الاسرائيلي التام والناجز دون تمكين المعتدي الاسرائيلي من جني ثمار عدوانه.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عرابة

يدعوكم لسماع محاضرة بعنوان «ما هي الشيوعية؟» وذلك يوم الخميس ٨٤/١١/٢٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: صالح مرشد.

اعضاء كنيست يشاهدون «من وراء القضبان»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحيروتي ميخائيل ايتان النائبة كوهين في رأيها وأضاف «ان هذا الفيلم مشوه ويخفي في طياته مخاطر محاولة مساواة الارهاب العربي بالارهاب اليهودي»!!

ورد الممثل بكري على أقوال ايتان قائلاً له: «إنك من حملة الشعارات وتنقصك العواطف الانسانية».

وبرز من بين الحاضرين النواب الجبهويون توفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون والنائب السابق ابراهام فنبراون. وحيى النائب طوبي كل من شارك في انتاج الفيلم واخراجه وتمثيله ورأى في الفيلم معالجة صحيحة للواقع المأساوي للعلاقات بين اليهود والعرب في هذه البلاد وان الطريق الصحيح والوحيد للعيش معاً بسلام هي كسر كل حواجز الكراهية والتفرقة التي غذيت بين شعبي البلاد. وأضاف انه من الممكن تحقيق مستقبل آخر يتمثل في التفاهم والمصلحة المشتركة للشعبين.

وقام المأفون كهانا وعدد من مؤيديه بالتظاهر امام مبنى الكنيست في أثناء عرض الفيلم احتجاجاً على السماح بعرضه في الكنيست.

*** تهانينا ***

● الى سميح صبحي حبيب وزوجته بالمولود الجديد «صبحي».
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة
● الى خالد عارف بصول وخطيبته بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
● والى نزار بصول وزوجته بالمولودة الجديدة «بنان» والف مبروك.
● والى محمد خليل بصول وجميع افراد عائلته بولادة الحفيدة «بنان».
● والى غسان بصول وزوجته بالمولودة الجديدة «ميساء» والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة
● الى عدنان عبد الله وعروسه هيفاء بمناسبة الزواج. نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاء والبنين.
● والى تغريد جرامنة وخطيبها عمر جزماوي بالخطوبة السعيدة والعقبى للفرحة التامة.
حركة النساء الدمقراطيات ـ مقيبلة
● الى ريحي ابو خيط وزوجته بالمولودة البكر «نادية».
اعضاء الحزب الشيوعي ـ الطيرة
● الى لؤي علي الصالح وعروسه مها بالزواج والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور تستعرض الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس اتحاد الشبيبة

● استعراض للاوضاع السياسية في اسرائيل وعلى الساحة الفلسطينية ● شجب دعوة ميعاري بخصوص «الخدمة القومية» ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور للشبيبة الشيوعية، يوم الاربعاء الماضي (١١/٢١)، أول اجتماع لها بعد انتخابها في المؤتمر السابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

جرى في الاجتماع استعراض التحضيرات الأولية للاحتفال بمرور (٦٠) عاماً على تأسيس إتحاد الشبيبة وآخر التطورات السياسية في المنطقة. وبعد مناقشة البيان جرى اتخاذ القرارات التالية: ● استنكار تصريحات ميعاري الداعية الى تجنيد الشباب العرب في «الخدمة القومية» ● واستنكار إستفزازات كهانا للجماهير العربية ● وإعلان التضامن مع السلطات المحلية العربية لنيل حقوقها. ● واستنكار الصفقة الشاملة والتنديد بالهجمة الشرسة على حقوق العمال والكادحين. ● واستنكار هدم البيوت في قرانا العربية والمطالبة بتوسيع الخرائط الهيكلية. ● واستنكار الاعتداء الاجرامي على جامعة بير زيت وإعلان التأييد لوحدة منظمة التحرير واستقلالية القرار الفلسطيني.

الرئيس متيران يواصل زيارته الى سوريا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشرق الاوسط.

وفي الخطاب الجوابي الذي ألقاه الرئيس الفرنسي قال أنه يؤيد من ناحية مبدئية، عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الأوسط الا انه يجب ضمان مقومات نجاحه قبل عقده. وشدد على «واجب دول المنطقة في العمل من أجل السلام».

واتفق الرئيسان الفرنسي والسوري على ان الحوار مرغوب فيه بين فرنسا وبين سورية، الأمر الذي سيمكن البلدين من اقامة علاقات بناءة بصورة أكبر في المستقبل.

وعلم ان الزيارة ستتضمن اجتماعات أخرى عديدة يجري فيها بحث الحرب الايرانية ـ العراقية ومشكلة لبنان وأمور تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

توقع اختتام المجلس الفلسطيني بقرارات وطنية وحدوية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأكد صلاح خلف (أبو اياد)، في جلسة أمس الأول المسائية، «اننا نقبل المشاركة في مؤتمر دولي يقوم على أساس معالجة القضية الفلسطينية معالجة عادلة يضمن الانسحاب من الأراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية». وأبدى تحفظاته على قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢).

وأكد أيضاً، الارادة في استمرار الحوار والتمسك باتفاقات عدن ـ الجزائر، مشيراً الى أن غياب التحالف الدمقراطي (الذي يضم الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) لا يمس نضاليتهم. وأكد على استمرار الحوار مع «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي.

أما عن النزاع العراقي ـ الايراني فقال ابو اياد ان طريق القدس لا يمر من بغداد ودعا الى وقف هذه الحرب لتجنيد الطاقات ضد اسرائيل.

وأكد ابو اياد ان المنظمة ستستمر في الكفاح المسلح في كل وقت وضمن الامكانيات المتاحة.

وشكر أبو اياد، باسم الشعب الفلسطيني، الاتحاد السوفييتي وكوبا على المساعدات الأخوية الجبارة التي قدماها للثورة الفلسطينية وقت حصار بيروت. وأثنى على الجزائر واليمن الدمقراطي ورئيسيهما، الشاذلي بن جديد وعلي ناصر محمد، للدور الوطني المسؤول الذي قاما به لحماية وحدة م.ت.ف.

تحدثوا عن سجون الاحتلال وعن إطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين بدل التحريض الافترائي على الاتحاد السوفييتي !

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● إعداد - نور عامر ●



● فرحات حمد فرحات ●

● منير مسعود أبو الزلف ●

● ما سترويه الآن يحدث في قرية درزية تدخل في نطاق «واحة الدمقراطية»، انها قرية دالية الكرمل. كبسات بوليسية ليلية ضد «الفراري» رافضي الخدمة، ملاحقات ومطاردات مستمرة، ونشر جو من التخويف والارهاب!

أم تصرخ في وجه الشرطة: «لن أدعكم تأخذون ابني ليموت في الجيش. جيشكم يقتل دروز الشوف ويدعم عصابات الكتائب!»

● فرحات فرحات - شاب في مقتبل العمر يضحك دائماً ربما ليخفي آلامه الكثيرة.. يتحدث بهدوء وتفاؤل رغم ان رجال «الأمن» لا يدعونه يرتاح أو يستقر. انه مطارد باستمرار ومنذ أكثر من شهرين و «جريمته» انه يرفض التجنيد الاجباري ويرفض ان يتنازل عن ضميره وكرامته، لذلك فهو عاصٍ في نظر السلطة ويجب تركيعه وبالقوة!. لكن فرحات فرحات الذي يؤمن انه صاحب حق، يتحدى، وصامد مثل سنديانة قوية، وهذا ما يغيظ السلطة فتجهد في مطاردته!

وفي حديث مع فرحات قال: «من وجهة نظر السلطة ترى ان التجنيد مسألة بسيطة. أما نحن فنرى في التجنيد قضية كبيرة بل مأساة يجب الخلاص منها. لماذا يجب أن يكون «تحالف دم»؟!. ليكن تحالف سلام. وبسبب موقفي هذا فأنا مطارد دائماً، يأتون الى بيتنا. كبسات بوليسية في الليل الهدف منها تخويفنا وارهابنا وارغامي على قبول التجنيد. لكني غير مستعد ان اجند حتى لو جاؤوا بالدبابات».

ويتدخل شاب آخر يقول لفرحات: احك له ما حدث لشقيق.. ويحدثني فرحات: «أخي شقيق تشوه في حادث في الجيش، ولا تزال وزارة الدفاع تماطل في اعطائه حقه! والآن هو عاطل عن العمل ويسجل في مكتب العمل لكنه لا يقبض شيئاً. انه يعتاش على نفقة والدي رغم حالتنا الاقتصادية الصعبة. هذا نموذج عن معاملتهم لنا من ناحية التمييز وهضم الحقوق».

● الوقوع في المصيدة ●

● سامي نجيب ابو الزلف (٢٠ سنة)، يرفض الخدمة الاجبارية لأسباب ضميرية ومعيشية. كان في عداد «الفراري» لمدة سنة، وطورد كثيراً. وقبل حوالي أربعة أشهر وجهت وزارة الدفاع وعن طريق النائب زيدان عطشه، نداء الى «الفراري» ان يسلموا انفسهم ووعدت بتخفيف العقوبة عنهم أو تسامحهم. ولكي يتخلص بعض الشبان من الملاحقات والضغوط استجابوا للنداء. لكنهم اكتشفوا انهم وقعوا في المصيدة، حيث اعتقلوا وحكم على غالبيتهم بالسجن الفعلي ولفترات طويلة. وسامي ابو الزلف واحد منهم، فقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة. أخرجوه مؤخرا لمدة ٣٠ ساعة لزيارة أهله ثم أعيد الى السجن. وفي بداية سجنه أرسل رسالة الى أحد أصدقائه في القرية ومما جاء فيها: «لا أدري ماذا أكتب لك.. فانت كنت في السجن وتعرف ما يجري هنا.. كيف حالكم؟، من جهتي انني صامد حتى النهاية، وشوكة في قلوبهم، الى اللقاء».

● منير مسعود أبو الزلف (١٩ سنة) - انه مطارد وباستمرار بسبب رفضه الخدمة الاجبارية. يأتون الى بيتهم كبسات في منتصف الليل وفي ساعات الصباح الأولى، يسببون الازعاج والمتاعب له ولأسرته، ويهددونه بالاعتقال، وأحياناً يتظاهرون بالليونة والانسانية فينصحونه بالعدول عن موقفه ويصورون له التجنيد وكأنه كومة «ايجابيات». ومن هذه «الايجابيات» ان الشاب بعد الخدمة «يطلع قبضاي، وقلبه مثل الحديد».

ويضحك منير من سخافتهم، ويزداد امعانا في رفضه.

يقول منير: «نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وأنا غير مستعد ان أحمل السلاح لأقاتل أخي العربي، كذلك أرفض أن أكون اداة قمع في أيدي حكام اسرائيل. ومن خلال الحديث مع الشبان في قريتي أحس انهم يكرهون التجنيد، ويرون ان مطلب الساعة هو التحرر من هذه الورطة التي تنغص حياتنا».

- وماذا عن موقف أسرتك في البيت؟

- «كلهم يؤيدون موقفي، وفي إحدى المرات داهم البوليس بيتنا بحثاً عني فلم تحتمل أمي استفزازهم وصرخت في وجوههم: «لن أدعكم تأخذون ابني ليموت في الجيش، ابني لن يخدم في جيشكم الذي يقتل دروز الشوف ويساعد الكتائب» .

● محمد علي طه : لماذا لا تتحدثون عن كهانا واڤيدوف وبقر البطون وفقء العيون ؟! ● تسيبورا شاروني : المعلمون في الاتحاد السوفييتي ليسوا بحاجة الى قلقكم المزيّف ● النقابة تتهرب من بحث الشؤون النقابية والمعيشية للمعلمين ● معظم اعضاء «مبام» يتحدّون قرار كتلتهم في المركز ويصوتون الى جانب احد اقتراحات الجبهة ●

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقد مركز نقابة المعلمين، امس الاول (الاحد)، جلسة كان من المفروض ان يجري فيها بحث قضايا المعلمين النقابية والمهنية، وبحث إمكان رفع رواتبهم وتحسين شروط عملهم. ولكن، بدلا من ذلك، جرى تكريس الاجتماع للتحريض على الاتحاد السوفييتي على الرغم من ان هذا الموضوع لم يكن مدرجا على جدول اعمال الجلسة.

فقد أتاحت قيادة النقابة المعراخية لمندوب الليكود ان يشن هذا التحريض. وتجاهلت اقتراح كتلة «الجبهة»، الذي وجهته يوم الخميس الماضي، بادراج قضية إطلاق الرصاص على طلاب جامعة بيرزيت والجرائم البشعة التي يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي.

ورد مندوبو «الجبهة» على ممثل الليكود. فأعلن المربي محمد علي طه : «في الاتحاد السوفييتي لا يطلقون الرصاص على الطلاب.. لماذا لا تتحدثون عن كهانا واڤيدوف وبقر البطون وفقء العيون.. إخجلوا من عنصريتكم !» وهنا احتد النقاش مما جعل رئيس الجلسة يوقفها لعدة دقائق.

وتحدثت رئيسة كتلة الجبهة في المركز، تسيبورا شاروني، عن محاولة ممثل الليكود التغطية على ما يجري في اسرائيل من تردي الاوضاع الاقتصادية وكفاح المعلمين من اجل رفع رواتبهم ووضع التعليم المتردي نتيجة التقليصات في وزارة المعارف والثقافة ومحاولة تحويل النقمة على الاتحاد السوفييتي وشن هجوم ارعن ضده.

ولكن شاروني دحضت اكاذيبهم وقالت : هنالك لا توجد تقليصات وبطالة وتضخم مالي، في الاتحاد السوفييتي تبلغ نسبة الاكاديميين اليهود ٣،٥٪، رغم ان عدد المواطنين اليهود هناك لا يتعدى ال ١٪ من المواطنين السوفييت. اما في داخل اسرائيل فأن عدد المواطنين العرب يساوي ١٧٪ من عدد السكان بينما لا يشكل الاكاديميون العرب هنا سوى ١٪ من الاكاديميين في اسرائيل.

واضافت : تتحدثون عن سجون سيبيريا. فماذا عن سجون الضفة الغربية التي لا تبعد مسافة ساعة سفر من هنا، والتي تغص بالسجناء الفلسطينيين. ما الذي تبحثون عنه في سيبيريا وعن اي اضطهاد وكبت حريات تتحدثون ان الاضطهاد وكبت الحريات موجود في بلادنا. ومثال على ذلك عدم موافقة نائب وزير المعارف على إقامة معرض للفولكلور الفلسطيني في نادي بيت الشبيبة في جديدة ومنع عرض مسرحية في الناصرة لانها لم ترقْ للسلطة. وكل هذه الامور هي غيض من فيض مما يجري في البلاد من خرق لابسط قواعد الدمقراطية.

وتساءلت شاروني : لماذا لا يهتم مركز النقابة بمعلمي المدارس المعرضين لخطر الفصل من عملهم وبخريجي الجامعات الذين لا يجدون عملا وبرواتب المعلمين وكل ما نتج جراء التقليصات وفشل سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية.

وقالت : لا تقلقوا على معلمي الاتحاد السوفييتي فهنالك من يهتم بشؤونهم وهم لا يحتاجون الى قلقكم ومسرحياتكم المفتعلة.

هذا وصوتت ضد قرار بحث موضوع يهود الاتحاد السوفييتي كتلة الجبهة فقط. وامتنعت عن التصويت كتلتا «المبام» و (م. هـ) بينما ايدت الكتل الاخرى الاقتراح.

وبحث المركز اقتراح كتلة الجبهة البحث في قضية اطلاق الرصاص على الطلاب في بيرزيت ورام الله. واقترحت الجبهة ارسال برقية استنكار الى وزير «الامن» والحكومة احتجاجا على اطلاق جنود الاحتلال الرصاص على طلاب جامعة بيرزيت ورام الله، الامر الذي ادى الى مقتل شابين وجرح آخرين. وقالت شاروني : لا يعقل، ابدا، ان نرفع اصواتنا، باعتبارنا معلمين، احتجاجا على ما يجري في الضفة الغربية المحتلة. ان هذه الجرائم ترتكب على بعد مسافة قصيرة من هنا.

وصوتت لصالح الاقتراح كتلة الجبهة ومعظم اعضاء «مبام» الذين تحدوا قرار كتلتهم في المركز عدم تأييد الاقتراح، واعلنوا عن تأييده. واما بقية الكتل فعارضت الاقتراح.

وابدت كتلة الجبهة تحفظها من بعض القرارات الصادرة عن الاجتماع واعلنت انها ترى في الطرح المقتضب والهامشي للقضايا النقابية ظاهرة سلبية وسابقة خطيرة. واعربت كتلة الجبهة عن ضرورة اتخاذ قرار بتصعيد كفاح المعلمين من اجل رفع اجورهم، واستنكار تعامل الحكومة مع المعلمين وكأنهم بُرصاء (جمع ابرص).

سمير درويش - رئيس مجلس باقة الغربية:

بفضل اللجنة القطرية للرؤساء وضعت مشاكل السلطات المحلية العربية أمام الدوائر الحكومية

● أجرى اللقاء - نسيم أبو خيط ●

● باقة الغربية هي احدى القرى العربية الكبيرة في المثلث وهذا يعني ان حاجتها للتطور تكبر مع كبر البلدة. ويكفي ان في البلدة ١٢٧ صفا موزعين في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية - اهمها المدرسة الشاملة التي تضم لوحدها ٤٢ صفا اعداديا وثانويا.. فهل تستطيع السلطة المحلية توفير المعدات اللازمة لاستيعاب اعداد الطلاب المتزايدة علميا ورياضيا واجتماعيا ؟ او لنقل هل تستطيع السلطة المحلية انتزاع حقها في ذلك من السلطة المركزية ؟

يقول رئيس المجلس المحلي السيد سمير درويش انه بفضل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية استطعنا طرح قضايانا امام الدوائر الحكومية، اي ان هذه الدوائر اصبحت ملمة بالمشاكل التي نعاني منها في الوسط العربي. ونحن نلمس التفهم لمشاكلنا في مركز السلطات المحلية.

■ *ومع ذلك تخرجون للنضال منفردين مثل المظاهرة امام الكنيست ؟* سألته

- اسباب خروج المجالس المحلية العربية - يجيب السيد درويش - للنضال المنفرد هو بسبب وجود مشاكل خاصة بنا تختلف عنها في السلطات المحلية اليهودية. ونحن في اللجنة القطرية للرؤساء العرب لن نخرج منفردين اذا ما قام مركز السلطات المحلية وتبنى قضايانا ومطالبنا.

■ *ما هي المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية؟*

- نحن نطالب باعادة بناء ميزانيات المجالس المحلية العربية سليمة. نحن نطالب بالغاء الهوة القائمة بين ميزانيات السلطات المحلية اليهودية وبين السلطات المحلية العربية، وقد تم تحقيق بعض الخطوات في هذا الاتجاه..

■ *مثل ؟*

- مثل المصادقة على الكوادر الجديدة في باقة. فبعد ان قمنا باجراء مقارنات مع الوسط اليهودي تبين ان يعود لنا ١٦ وظيفة كان المجلس اما محروما منها او يدفع رواتب لبعض الموظفين بدون المصادقة على هذه الوظائف ومنها: موظف مساعد لمعلمة صف للتعليم الخاص وموظفي مختبر في المدرسة الشاملة وموظفين في المكتبة وموظف لمراقبة دوام الطلاب في المدارس.

■ *هل يمكن القول ان السلطة المحلية في باقة قد حصلت على ما تستحق من وظائف ؟*

- لا.. فهناك تمييز واضح في المقاييس التي تتعامل بها وزارة المعارف مع المدارس العربية في مواضيع مثل سكرتيري المدارس وعمال النظافة. فمثلا تخصص وزارة المعارف، في الوسط اليهودي، وظيفة واحدة عن كل ٤،٤ صفوف تعليمية في المدارس، في حين تخصص هذه الوظيفة عن كل ٦ صفوف في المدارس العربية. والمبرر الوحيد الذي قيل في هذا هو الادعاء بان المدارس اليهودية والمدارس العربية الدرزية تعلم ٦ ايام اسبوعيا بينما نحن نعلم ٥ ايام فقط. في هذه السنة بدأت مدارسنا تعلم ٦ ايام في الاسبوع ومع ذلك لم يصحح وضعنا بعد!

■ *التمييز في وزارة المعارف وحدها ؟*

- بالنسبة للميزانيات فان قاعدة بناء الميزانيات غير عادلة وفيها اجحاف وتنكر لوضع القرى العربية وحاجتها للتطور. وفي هذه السنة فرض على السلطات المحلية، العربية واليهودية التوقيع على اطر لميزانيات مقلصة لا تضمن حتى استمرار الخدمات بالشكل الذي كان في السابق، فقد تعديل الميزانيات تحسب زيادة بنسبة ١٢٤٪ مع ان التضخم المالي يصل الى قرابة ٥٠٠٪. كذلك فان الاطر المفروضة لم تأخذ بالاعتبار الاحتياجات الملحة التي يزداد عليها الطلب وهي جديدة على الاغلب كحاجتنا مثلا لمشروع رعاية المسنين.

اريد ان اشير الى اقرار ميزانيات الاطر كان مصحوبا بوعود دراسة مشاكل كل قرية وقرية ولكن ثبت ان هذه الوعود لم تكن سوى الضحك على الذقون.

■ *ما هو وضع المجلس المحلي في باقة ؟*

- قد يكون وضعنا في باقة افضل منه في بعض القرى الاخرى على الرغم من ان الميزانيات التي حصلنا عليها هي بالاعتماد على اقرارها في السابق مع اضافة بعض المشاريع مثل بناء الجسر الهوائي وغيره.

لكن الفضل يعود لتجاوب السكان في دفع وتسديد الضرائب بعد مشروع توزيع الكتب المدرسية بالمجان على طلاب المدارس - ذلك المشروع الذي كان مشروطا بتسديد الضرائب من قبل اولياء امور الطلاب والذي كلف المجلس ١٦ مليون شيكل، لكنه جبى للمجلس حوالي ٣٨ مليون شيكل خلال اسبوع واحد.

ويعود ثانيا الى اصلاح اخطاء في حساباتنا مع الدوائر تدخل لصندوق المجلس حوالي ٧٠ مليون شيكل سنويا.

■ *نحن نشهد وضعا اقتصاديا متدهورا في البلاد. والسلطة المركزية تدعي انها لا تستطيع المصادقة على ميزانيات ترد على متطلبات السلطات المحلية بسبب هذا الوضع المتأزم. والجميع يعرفون الاسباب وهي الصرف على الجيش والحرب والمستوطنات..*

- يهمني ان تتوفر الميزانيات والامكانيات في الوسط العربي ولا يهمني المصدر، سواء اقل دبابة او طائرة او مستوطنة. يهمني ان استطيع تلبية حاجتي للتطور. فمثلا اقمنا في باقة قاعة رياضية مساحتها ٩٢٠ مترا مربعا اصبحت عنوانا للتباهي في الوسط العربي. ومن اجل استعمال هذه القاعة فنحن بحاجة الى عامل صيانة وعامل نظافة وموظف لتنظيم استعمال الصفوف للقاعة. ولكنهم لا يوافقون لنا على هذه الوظائف بسبب «سياسة التجميد». فالافضل والحالة هذه ان تظل القاعة مغلقة! وهذا علاوة على ان تجهيز القاعة بالمعدات يحتاج الى ملايين الشواقل لا تعدنا وزارة المعارف باكثر من عشر هذه التكاليف بالاضافة الى عدم الموافقة على الوظائف.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تدعو الى التجند لمجابهة العنصرية والضربات الاقتصادية

● من قرارات اللجنة، في دورتها الثانية عشرة : استنكار ممارسات القتل والقمع ضد ابناء المناطق المحتلة وشجب دعوة محمد ميعاري الى «خدمة قومية» للعرب والعمل استعدادا للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية ولمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في موسكو، صيف ١٩٨٥ ●

● حيفا - لمراسلنا الخاص - استنكرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، والتي كان آخرها مقتل الشابين الفلسطينيين في بير زيت ورام الله وجرح العديدين.

واستنكرت اللجنة المركزية دعوة «القائمة التقدمية»، ممثلة برئيسها محمد ميعاري، الى تجنيد الشباب العرب في «الخدمة الوطنية».

جاء ذلك في الدورة الاعتيادية الثانية عشرة للجنة المركزية التي عقدت يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ في حيفا.

ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية، الرفيق حسني سلطاني. وقدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية والاقتصادية وعن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وتركز غونين في محاضرته على الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد وعلى البرنامج الحكومي الجنوني، المعادي للجماهير الكادحة والذي يستهدف تحميل العاملين اعباء وتكاليف الازمة الاقتصادية وسياسة العربدة العدوانية.

وتحدث غونين عن مضمون وابعاد «الصفقة الشاملة» التي تستهدف مستوى معيشة الكادحين والتي وقعتها الحكومة مع قيادة الهستدروت وارباب العمل.

وقدم السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق محمد نفاع، بيانا تنظيميا وبرنامج العمل استعدادا لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في موسكو في تموز القادم، وكذلك اهم الاعمال الكفاحية التي تواجه اتحاد الشبيبة الشيوعية في الظروف السياسية - الاقتصادية المتأزمة التي نمر بها.

وبعد نقاش مثمر، شارك فيه اعضاء المركز، لخص الرفيقان غونين ونفاع النقاش. وجرى اتخاذ القرارات الهامة التالية : ● دعوة اعضاء الاتحاد الى التجند من اجل تصعيد النضال ضد العنصرية وضد الضربات الاقتصادية الحكومية الموجهة ضد جماهير الشعب والاجيال الشابة في مجالات العمل والثقافة والسكن وغيرها ● استنكار هدم البيوت في معاوية وكل سياسة هدم البيوت العربية والتضامن مع كفاح عرب الكمانة ● دعوة الرفاق الى المساهمة من اجل انجاح الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد والذي سيقام في ٨٤/١٢/٢٢ ● العمل من اجل انجاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتهيئة فروع الحركة وتجنيدهم لهذا الحدث الهام ● الاستعداد للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيعقد في موسكو في صيف ١٩٨٥ ونشر افكار ومبادىء المهرجان بين الشباب في بلادنا ● تحية مجلة «الغد» بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تجدد صدورها ● استنكار عمليات قوات الاحتلال الاجرامية في المناطق المحتلة واستنكار دعوة النائب ميعاري عن «التقدمية» على تجنيد الشباب العرب في ما اسماه «خدمة قومية».

لماذا يؤجل وزير الداخلية تنفيذ قرار وزارته بشأن معامل تكرير البترول في حيفا ؟!

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الأول (الاثنين)، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الاعمال حول قرار وزارة الداخلية تأجيل تنفيذ قرارها المتعلق بمعامل تكرير البترول في حيفا والقاضي باستعمال محروقات تحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت ليتم بالتالي تخفيض نسبة الهواء الملوث الناتج عن هذه المعامل.

واشارت الجبهة في اقتراحها الى ان قرار وزير الداخلية تأجيل تنفيذ قرار الوزارة يعتبر استهتاراً بمصلحة سكان حيفا وحقهم في الحفاظ على وضع صحي خال، باقل ما يمكن، من الاضرار. وبناء عليه دعت الجبهة الكنيست الى بحث الموضوع والزام وزير الداخلية بتنفيذ القرار السابق فوراً.

الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا تحيي الذكرى ال ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● حيفا - من سامي شريف - احتفلت الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا ومعها عشرات من الاصدقاء، يوم السبت الماضي (١١/٢٤)، بالذكرى ال - ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وشارك في الاحتفال كل من السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الرفيق محمد نفاع، وسكرتير منطقة حيفا للحزب، الرفيق عصام مخول.

افتتح الاحتفال بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي. ثم قدم سكرتير الشبيبة في منطقة حيفا، الرفيق رشيد الصلح، كلمة عبر فيها عن اهمية الاحتفال بثورة اكتوبر التي غيرت وجه التاريخ ومجرى الحياة السياسية والاجتماعية. واعلن عن انتساب ١٢٠ رفيقا ورفيقة جدد الى الشبيبة الشيوعية في المنطقة.

ثم قدم الرفيق جابي طوبي كلمة باسم الرفاق الجدد. وقدم الرفيق محمد نفاع كلمة حيا فيها شبيبة حيفا على دورها الفعال والهام في حياة الشبيبة الشيوعية.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني جرى بعده افتتاح اليانصيب.

كتلة الجبهة في مجلس الطيرة تحذر من نية «ميكوروت» مصادرة بئر المياه التابعة للقرية

* ميكوروت تحاول مصادرة البئر وتحويل مياهها الى المستوطنات في المناطق المحتلة *

● الطيرة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - يسعى، في هذه ايام، مبعوثو شركة «ميكوروت» وبعض موظفي وزارة الزراعة في المنطقة الى حمل فلاحي الطيرة والمجلس المحلي في القرية على الموافقة على مصادرتها مياة بئر «ميكوروت»، التي حفرت لري اراضي الطيرة، وتحويلها الى المشروع القطري. وذلك ضمن مخطط يقضي بمد خط انابيب مركزي عبر اراضي فلاحي الطيرة لنقل المياه من المشروع القطري الى المستوطنات في المناطق المحتلة الواقعة شرقي القرية.

وكان مبعوثو شركة «ميكوروت» قد تقدموا بهذا الطلب الى المجلس المحلي. ورفض المجلس هذا الطلب في جلسته الاخيرة، الا ان موظفي وزارة الزراعة يحاولون الالتفاف على هذا القرار وتحصيل موافقة على مشروعهم من قبل بعض الفلاحين.

وقد بعث ممثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي، محمد عبد الكريم منصور، يوم الخميس الماضي، برسالة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي والى سائر الفلاحين في القرية حذرهم فيها من المخاطر الناجمة عن مشروع مصادرة البئر.

وجاء في الرسالة : ان اصرار شركة «ميكوروت» على نقل مياه المشروع القطري للمستوطنات وربطه مع مصادرة البئر التي حفرت في اراضي الطيرة لخدمة اهلها يثير الاستهجان والشكوك بان المقصود هو مصادرة البئر فقط. لان شركة «ميكوروت» تستطيع ان تنقل مياه المشروع قبل او بعد اراضي الطيرة وان لا تكون اية علاقة بين هذا المشروع ومصادرة مياه البئر للابد !

«ان نوايا السلطات الحكومية تجاه اراضينا ليست مخفية. وثقتنا تجاه مخططاتها، وكأنها تريد خدمة قرانا، معدومة لان الواقع يثبت العكس. وقد رأى اعضاء المجلس المحلي عدم الموافقة، بالاجماع، على تمرير المشروع من اراضي القرية بعد ان اطلعوا على الاضرار التي قد تنجم اذا ما نفذ هذا المشروع.

«انني احذر الاعضاء من الاخطار الناجمة عن الخروج على قرار المجلس والنتائج المدمرة لفلاحي قريتنا. ان المسؤولية تقتضي الوقوف صفا واحدا ضد محاولات مصادرة مياه بئر «ميكوروت» بأية حجة كانت. ان قريتنا في حاجة الى حفر بئر جديدة وليس مصادرة ما هو قائم.

«انني اناشد كل اهالي القرية الوقوف وقفة رجل واحد في وجه هذا المشروع والدفاع عن البئر التي حُفرت من اجل اراضي القرية والحيلولة دون مصادرة مياهها».

الاتحاد القطري للطلاب العرب :

دعوة ميعاري الى تجنيدنا - دعم للنهج السلطوي ضد طلابنا وجماهيرنا وخدمة للعنصريين

● حيفا - لمراسلنا - رداً على قيام كتلتي «هتحيا» و «الليكود» في الكنيست بإثارة قضية تطبيق «الخدمة القومية» على العرب - كما يريد النائب محمد ميعاري عن «التقدمية» - شرطاً لحصول العرب على المساواة ، أصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب في جامعات البلاد بياناً استنكر فيه دعوة الميعاري الاستسلامية الغادرة مؤكداً انه يعتبرها خدمة «جيدة» يقدمها ميعاري للعنصريين في هذه الدولة . كما أنها تعتبر تغطية «عربية قومية» على ممارسات أجهزة التفرقة العنصرية ضد طلابنا في الجامعات ودعماً للنهج السلطوي المعادي لجماهيرنا العربية عامة وتعزيزاً لطلب كتلتي «هتحيا» و «الليكود» اللتين أثارتا قضية التخنيون في الكنيست .

وأكد البيان أن المطلب الوطني المطروح اليوم هو المساواة ولا أقل منها . وذلك لن يتحقق إلا بالكفاح وتوحيد الصفوف وبالتحالف مع القوى الوطنية .

وتطرق البيان الى أساليب التمييز المختلفة المنتهجة في الجامعات ضد الطلاب العرب ، مؤكداً انه «ليس من حق أية مؤسسة التمييز ضدنا بحجة الخدمة . ومطلبنا العادل الانساني والسياسي هو المساواة ولن نرضى بأقل منها» .

ويخلص البيان الى القول : «ان قضيتنا ليست قضية خدمات فحسب بل هي قضية حقوقنا القومية واليومية . فما دام حكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ، وما داموا لا يتعاملون معنا كمواطنين لهم حق في العيش بمساواة ، وما داموا يعلنون عن الدولة دولة يهودية ، فإنهم لن يتحوننا الخدمات عن طيب خاطر .

«ان الطريق الوحيد للحصول على حقوقنا ليس بإحناء رؤوسنا وبالبرامج «الواقعية» الاستسلامية لمحمد ميعاري والرجعية التي تقف وراءه بل بالكفاح العنيد دفاعاً عن كرامتنا .

«وقد أثبتت جماهيرنا في قرانا ومدننا انها ، من خلال هيئاتها الوطنية وسجلها الناصع بالنضالات والتضحيات ، استطاعت ان تدافع عن وجودها وأرضها وحقوقها القومية واليومية .

«لقد أثبتت سلطاتنا المحلية أنها قادرة على صنع المعجزات عندما تصمم على نيل حقوقها دون مساومة او تخاذل «تقدمي»» .

وجاء في ختام البيان : «لقد أثبتت مخيمات العمل التطوعي في قرانا ومدننا انها الخدمة القومية الحقيقية لجماهيرنا . كما أثبت الطلاب العرب انهم ، بتصديهم للتمييز في الجامعات ، يقدمون خدمة قومية حقيقية لأنفسهم ولجماهير شعبهم» .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يستنكر جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا جرى توزيعه على الطلاب، هذا الاسبوع، ودان فيه جرائم الاحتلال الاخيرة التي اسفرت عن استشهاد الشابين الفلسطينيين شرف خليل الطيبي وبكر عبد الله التميمي وجرح عشرات الشبان الفلسطينيين الاخرين في بير زيت ورام الله برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واشار البيان الى ان تلك الجرائم هي حلقة في سلسلة الممارسات الاجرامية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

واعرب البيان عن تضامن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل كنس الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة. ودعا جميع انصار السلام في البلاد الى تأييد هذا النضال.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - شفاعمرو

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية على ضوء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني» وذلك يوم الخميس ٨٤/١١/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر : سالم جبران.



● الطفلة السوفييتية ليودا أندريفا (٦ أعوام) تتدرب على الجمباز الأرضي.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»، من وكالة «تاس» السوفييتية)

«براقدا» ـ فرنسا تهدد بالعودة الى التدخل في تشاد بضغط من الولايات المتحدة

● موسكو ـ القت صحيفة «براقدا» السوفييتية، في عددها الصادر امس الاول (السبت)، مسؤولية عودة التوتر في تشاد، على عاتق الولايات المتحدة. ونددت بالتهديد بتدخل فرنسي جديد.

وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة تدخلت، بصورة نشطة، في هذا النزاع. واعربت عن اعتقادها بأن واشنطن لم تستطع ان تخفي استياءها حيال تسوية الازمة التشادية عن طريق الاتفاق الفرنسي ـ الليبي بالانسحاب العسكري من هذا البلد.

واضافت الصحيفة : ومن اجل نسف هذه العملية عمدت اجهزة المخابرات الامريكية الى الاعلان ان وحدات ليبية ما زالت متمركزة في شمالي تشاد. وتحت هذا الزعم مارست الولايات المتحدة ضغوطا على فرنسا لحملها على التدخل في النزاع التشادي، مجددا.

وترى الصحيفة ان لدى الولايات المتحدة عدة اهداف من وراء تهديد ليبيا التي تعرقل تنفيذ المخططات الامريكية للهيمنة على المنطقة وتثبيت وجودها في تشاد، التي تعد ذات موقع استراتيجي هام في وسط افريقيا.

واعربت «برافدا» عن أسفها لان فرنسا وبعض الدوائر الغربية الاخرى تبدو على استعداد للخضوع للضغط الامريكي وتجربة حظها في تشاد، وفقا للتوجيهات الاستعمارية.

بسبب معارضة الحكومة التركية مئات آلاف الاتراك تعرضوا للاعتقال او هربوا من البلاد، خلال عشرة اشهر

● انقرة ـ و. ص. ف ـ اعلن وزير الداخلية التركي، امام الجمعية الوطنية التركية، ان عدد الذين تم اعتقالهم بتهمة القيام باعمال وصفها بانها «ارهابية» في تركيا، خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي، وصل الى (٢٦٢٩٥) مواطنا.

ومن ناحية اخرى، اكدت صحيفة «حريات» التركية، الواسعة الانتشار، استنادا الى احصائيات وزارة الداخلية، ان هنالك (٦٥١١) مواطنا مطلوبا لدى السلطات في تركيا بتهمة «الارهاب» وان هؤلاء المواطنين وجدوا ملاذا لهم في الخارج.

واكدت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، ان (١١٠) الاف تركي طلبوا حق اللجوء السياسي في الخارج بعد الانقلاب العسكري الذي جرى في تركيا في ايلول ١٩٨٠.

انفجار كبير على مقربة من مقر اقامة سفاح تشيلي، بينوشيت

● سانتياغو ـ الوكالات ـ وقعت، ليلة امس الاول، خمسة انفجارات كبيرة في مدينة سانتياغو، عاصمة تشيلي، استهدفت عددا من المؤسسات الحكومية.

ووقع احد هذه الانفجارات على مقربة من قصر الرئاسة، حيث يعيش السفاح الجنرال أوغوستو بينوشيت.

ويذكر ان المعارضة التشيلية اعلنت يومي امس واليوم (الثلاثاء والاربعاء) يومي احتجاج وطني على حكومة بينوشيت العسكرية وعلى ممارسات القمع والاعتقال والنفي الوحشية التي تمارسها هذه الحكومة ضد المواطنين التشيليين المعارضين لسياستها.

وعلم ان الانفجارات آنفة الذكر اسفرت عن جرح ثلاثة اشخاص لم تحدد هويتهم.

محاكمات وتوقيف بتهمة التصدي لسوائب المستوطنين

في ظل الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة المركزية في نابلس، يوم الأحد الماضي، في العديد من القضايا التي تتعلق بعدد من شبان مخيم الدهيشة. وقررت فرض كفالة مالية على الشاب نادر احمد فراج (١٥ سنة) بمقدار (١٥٠) ألف شيكل الى حين انتهاء النظر في التهمة الموجهة اليه، وهي التصدي للمستوطنين، رغم عدم اعترافه بها. وفرضت على طارق اللحام، على أساس تهمة مشابهة، كفالة مالية بمقدار (٢٠٠) ألف شيكل.

وأجلت النظر في قضايا كل من اسحق الحايك ومطلق القصاص ومصطفى الأفندي ونضال نعيم، بحجة عدم وجود شهود. والجدير بالذكر أن هؤلاء اعتقلوا في بداية الشهر الماضي ومضى على اعتقالهم ٥٥ يوماً بتهم التصدي للمستوطنين. الا انهم انكروا التهم الموجهة ضدهم.

تهديد عدد من أصحاب المحلات في بيت لحم

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات الاسرائيلية باستدعاء عدد من أصحاب المحلات في بيت لحم ممن يحملون بطاقات هوية من القدس وطلبت منهم التوقيع على أمر عسكري يقضي بعدم مخالفة النظام وتشريعات الأمن التي تحظر تقديم مساعدة أو خدمة لـ «م.ت.ف» أو أي «منظمة معادية».

وجاء في الأمر أن التصريح الذي يحملونه يقتصر مفعوله على المكان والوظيفة المعينين وان أية مخالفة لذلك ستكون مبرراً لالغاء هذا التصريح دون إخطار مسبق.

اطلاق سراح مواطنين من الدهيشة بعد أن قضيا ٥٥ يوماً في «الفارعة»

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت السلطات الاسرائيلية، يوم الأحد الماضي، سراح خالد الصيفي، الاستاذ في مدرسة الدهيشة الاعدادية وناصر أبو شيحا من المخيم، بعد ان قضيا ٥٥ يوماً في سجن «الفارعة».

ويذكر ان الشابين اعتقلا في اوائل الشهر الماضي، إثر محاولة كهانا وعصابته اقتحام المخيم. وطالب المدعي العام تبرئتهما من التهمة الموجهة اليهما وذلك بعد رفض الطلب الذي تقدم به محاميهما، محمد معدي، قبل عشرة ايام باطلاق سراحهما بالكفالة.

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على الصحفي حمدي فراج

● القدس ـ لمراسلنا ـ جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، للمرة الرابعة على التوالي، الاقامة الاجبارية المفروضة على الزميل الصحفي حمدي فراج، من سكان مخيم الدهيشة، وذلك لستة أشهر أخرى تنتهي في الأول من حزيران القادم.

وتسلم، مؤخراً، الأمر يمنعه من مغادرة مخيم الدهيشة نهاراً وبيته ليلاً، موقعاً من أمنون شاحك، قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي قبل انتهاء مدة الأمر السابق التي بقي عليها خمسة أيام.

ويجدر بالذكر ان فراج كان قد تقدم الى لجنة الاعتراضات العسكرية في رام الله بواسطة محاميته لينا تسيمل، في آب الماضي، الا ان هيئة المحكمة رفضت القضية.

تأجيل محاكمة السيدة رابعة الشوابكة، من الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ أجلت المحكمة العسكرية النظر في قضية رابعة عبد القادر الشوابكة (٥٠ عاماً) من الدهيشة الى يوم ١٢/٢٦. وذلك لسماع شهود النيابة. وتقول المواطنة انها لم تعترف بالتهم الأمنية الموجهة اليها خلال التحقيق. وتضيف ان المحققين طلبوا منها التوقيع على ورقة قالوا إنها ورقة «حسن سلوك» بدون أن تعرف أنها إفادة بالتهم الموجهة ضدها.

من هنا وهناك

صاحب قلب البلاستيك يعاني نزيفاً

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ دخل وليام شرودر، الرجل الثاني في العالم الذي اجريت له عملية زرع قلب صناعي، غرفة العمليات بعد اقل من ست ساعات من الجراحة الأولى لعلاج نزيف حاد ألم به ـ حسبما ذكر متحدث باسم مستشفى «لويس فيل» التي اجريت فيه العملية.

وأشار المتحدث باسم المستشفى، خلال المؤتمر الذي عقد بعد الجراحة الاول، الى ان سيولة الدم لدى المريض كانت اكثر من المتوقع. الا انه أكد ان هذا النزيف لم يشكل تهديداً على حياته، بالمرة.

محكمة العدل الدولية تبحث العدوان على نيكاراغوا

● لاهاي ـ و.ص.ف ـ أعلن رئيس محكمة العدل الدولية، امس الأول، ان المحكمة (في لاهاي) قررت قبول النظر في دعوى نيكاراغوا ضد النشاط العسكري وشبه العسكري الذي تمارسه الولايات المتحدة في اراضيها.

كما اعلنت المحكمة اختصاصها في نظر هذه الدعوى باغلبية ١٥ صوتاً ضد صوت واحد هو صوت القاضي الامريكي.

وسبق ان أصيبت اربع شاحنات اجنبية وثلاث سفن صيد لنيكاراغوا في مياهها الاقليمية بسبب الالغام الامريكية واتهمت الحكومة النيكاراغوية، في ذلك الوقت، المخابرات المركزية الامريكية بتلغيم الميناء.

ما هي الظروف التي أتاحت لنظام الملك حسين إعادة علاقاته، بدون حرج، مع نظام «كامب ديفيد»؟ (٢)

● استعراض للخطوات التي اتخذها نظام حسين، والتي يواصل انتهاجها، تمهيداً للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ●



● بشير البرغوثي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا ، في عدد أمس ، الجزء الأول من رد بشير البرغوثي ، رئيس تحرير مجلة «الطليعة» المقدسية ، على أحد الأسئلة التي وجهت إليه في مقابلة أجرتها معه مجلة «الكاتب» في عددها الأخير .

وفيما يلي ننشر الجزء الثاني والأخير من رده على السؤال آنف الذكر . (ويشار الى أن المقابلة تشمل عدداً من المواضيع الاخرى المترابطة . ولكننا نكتفي بنشر هذا الجزء منها) .

□ *الكاتب : ما هي في رأيكم أبعاد الخطوة الأردنية باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع نظام حسني مبارك الذي لا يزال يؤكد تمسكه باتفاقات كامب ديفيد . على الرغم من قرارات قمة بغداد ؟ وكيف ترون دعوة الملك المغربي لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء ؟ وما علاقة كل ذلك بالخطوات الأمريكية الموازية . مثل إعلان الرئيس الأمريكي عن إحياء مشروعه وزيارة واينبرغر للمنطقة بعد عودة بيرس من زيارته للولايات المتحدة مباشرة ؟*

● البرغوثي : إن التطورات التي طرأت على الوضع العربي ، بعد ذلك ، وفي المقدمة العدوان الاسرائيلي على لبنان وخروج حركة المقاومة الفلسطينية والخلافات بين قيادة حركة «فتح» وبين سوريا ، ثم الانشقاق داخل هذه الحركة ، ثم نشوب الاقتتال المأساوي بين الاخوة في البقاع وطرابلس وزيارة عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، للقاهرة وإمتداد الانقسام الى منظمة التحرير وشل مؤسساتها ، كل ذلك كان من عوامل التشجيع لاقتراب غير متحرج من نظام كامب ديفيد في مصر . فكان لقاء الملك حسين بمبارك في مؤتمر عدم الانحياز في نيودلهي . وكانت الزيارات المتبادلة بين مسؤولين مصريين وأردنيين . وكان اللقاء المشترك بين حسين ومبارك وريغن في واشنطن . وكانت ، أيضاً ، الدعوة الاردنية الى تعديل ميثاق الجامعة العربية لتؤخذ القرارات بالأغلبية ، على أمل التغلب على معارضة الدول العربية الوطنية لإعادة النظام المصري الى الحظيرة العربية مثلما اتخذ قرار بإعادته ، بالأكثرية ، الى عضوية المؤتمر الاسلامي .

وفي هذا يمكن الملاحظة ، بوضوح ، ان الحديث عن إعادة النظام المصري الى الحظيرة العربية ورفع قرار المقاطعة عنه ، كان مرتبطاً بمستوى حالة الجزر في الوضع العربي وبالتراجعات التي رافقت ذلك ويتزايد بمظاهر الهجمة الامبريالية وتحقيقها لبعض النجاحات التي أثبتت الأيام اللاحقة انها كانت مؤقتة .

وهكذا ، بعد أن منيت السياسة الأمريكية الامبريالية بإخفاق ذريع في لبنان واضطرت ، تحت وطأة المقاومة الوطنية اللبنانية وصمود سوريا وتصديها الشجاع لتلك السياسة والدعم السوفييتي لهذا الصمود وكونه أحد مقوماته الهامة والمعارضة الفلسطينية الحازمة لمشروع ريغن ولتفويض النظام الاردني لتمثيل الشعب الفلسطيني ، وخاصة في الأراضي المحتلة ، تظاهرة القوى الاستسلامية بالتراجع . وأعلن الملك حسين ، إثر عودته من الرحلة المشتركة مع حسني مبارك الى واشنطن ، بأن الولايات المتحدة لم تعد صالحة لتؤدي دور «الوسيط النزيه» في الشرق الأوسط .

لقد كانت هذه الفترة ، أي الفترة التي ألغيت فيها اتفاقية ١٧ أيار في لبنان وظهرت خلالها الامبريالية الامريكية عاجزة عن قطف الثمار السياسية للغزو الاسرائيلي للبنان ، مثلما ظهرت اسرائيل عاجزة عن تحقيق أهدافها من وراء ذلك الغزو تحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية ودعم سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية ومساندة الاتحاد السوفييتي ، فترة تعززت فيها مصداقية النهج السياسي المعادي للامبريالية والقائم على التصدي الحازم للمشاريع الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية . وتأكد الدور الطليعي الذي تقوم به سوريا في ساحة الصراع ضد الهجمة الامبريالية ومشاريعها وأدواتها في المنطقة ، ومنيت بالافلاس مختلف الطروحات الانهزامية التي طرحها اليمين العربي بعد الخروج من بيروت حول عدم وجود بديل لسياسة الاعتماد على الامبريالية الأمريكية ومشاريعها وحول التشكيك في سوريا وحركة التحرر العربية بوجه عام ، وحول التشكيك في جدوى التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وانتقل الذين أيدوا اتفاق ١٧ أيار ، هنا في الأراضي المحتلة وفي الاردن وغيره من الدول العربية الرجعية ، في الظاهر ، الى الادعاء بأنهم كانوا يعارضون تلك الاتفاقية منذ البداية مع انهم كانوا يترقبون تنفيذها ليتفرغ ريغن . كما وعدهم وكما صرح ممثلوهم هنا في الاراضي المحتلة ، لتنفيذ مشروعه الخاص بالقضية الفلسطينية .

لقد كانوا ينتظرون ان تصلهم «موجة» الهجمة الامبريالية ولكنها تكسرت على شواطىء لبنان .

وبالفعل كان نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية ، في تلك الفترة ، يعاني الافلاس الذريع ، بينما كان نهج الصمود والتصدي يؤكد عمليا مصداقيته ونجاعته في خدمة الأهداف القومية للشعوب العربية .

في إعتقادي إن تلك الفترة كانت ملائمة لمتابعة الانتصار والبناء عليه وإحداث تأثير ملموس على ميزان القوى في الساحة العربية لصالح حركة التحرر العربية . لكنها لم تستغل بما فيه الكفاية . وفي تقديري انه كان بالامكان ، في ظل هذا الانتصار الذي تحقق ضد الهجمة الامبريالية في لبنان ، إبداء قدر من المرونة التكتيكية لإعادة وحدة منظمة التحرير والتغلب على الخلافات القائمة وإعادة إحياء جبهة الصمود والتصدي والتقدم . عبر هذه الانجازات ، لتحييد قوى عربية أخرى وإلزامها بعدم الخروج على قرارات قمة فاس نحو المشاريع الأمريكية الاستسلامية . واذا كان من الصعب الجزم بخصوص هذه النتائج فان الحاجة الماسة اليها تستحق بذلك الجهد من أجلها وإستلام زمام المبادرة في العمل لتحقيقها .

لقد كانت جبهة القوى الرجعية مفككة ونهجها السياسي مفلساً ، وكان إتخاذ خطوات عملية لتوحيد القوى المعادية لنهج الاستسلام من شأنه أن يحدث تأثيراً ايجابياً على مجمل الوضع العربي .

لقد كانت سوريا هي القوة العربية الوحيدة القادرة على القيام بهذه المبادرة . ولا أحد يستطيع إتهامها ، وهي في قمة إنتصارها ، بأنها تراجعت أمام هذا الطرف او ذاك حينما تفتح له باب العودة الى حظيرة القوى المكافحة ضد الهجمة الامبريالية خصوصاً وان هذا الطرف قد وصل الى طريق مسدود في مراهنته على نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية وعلى الحلول التي يفرزها هذا النهج .

لم يتحقق شيء من هذا ، للأسف . ولست بصدد تحميل أحد مسؤولية ذلك بصورة كلية . فلقد استمرت حملة الهجوم على سوريا . وظل التشكيك بها قائماً وهي توجه الضربات الحازمة للامبريالية الأمريكية .

ولكن قضية وحدة القوى المعادية للهجمة الامبريالية ولمشاريع الاستسلام لم تحرز التقدم الذي كان ممكناً . وعلى العكس من ذلك فإننا نلاحظ ظواهر مقلقة في الخلاف بين الجزائر وليبيا وبين الأخيرة واليمن الدمقراطي وفي مشروع «الوحدة» المغربية ـ الليبية وإنعكاساته السلبية على وحدة قوى الصمود والتصدي العربية .

والى جانب ذلك هناك ظواهر تشير الى محاولات أمريكية لاستئناف دور واشنطن من جديد في المنطقة ومساع لاستعادة دورها وسيطاً في المشكلة اللبنانية وفي المشكلة الفلسطينية . كذلك تؤدي اسرائيل دوراً رئيسياً في هذه المحاولات باشتراطها أن تكون واشنطن وسيطاً في وضع ترتيبات إنسحابها من جنوب لبنان . كما دلت مشاورات واينبرغر مع الملك حسين وحسني مبارك حول الوضع في لبنان على ان هناك دوراً ، أيضاً ، لهذين النظامين في المخططات الأمريكية الخاصة بلبنان بإعتبار مشكلته لا تنفصل عن المشكلة العامة ، مشكلة الشرق الأوسط كما يسمونها .

ولا جدال في أن محاولات القوى الانعزالية اللبنانية لمعارضة الاصلاحات السياسية الدمقراطية في لبنان تدخل في نطاق محاولات إفشال الجهود السورية لحل المشكلة اللبنانية ، لصالح إعادة مشروع الحل الأمريكي ـ الاسرائيلي من النافذة بعد أن خرج مطروداً من الباب .

إن قوى الرجعية العربية التي حنت رأسها أمام العاصفة اثر إلغاء إتفاق ١٧ أيار وإضطرار القوات المتعددة الجنسية الى الانسحاب من لبنان عادت لتطل برأسها من جديد . وهناك إجراءات محددة لتوطيد محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد . وقرار إعادة العلاقات بين النظامين الاردني والمصري ، في هذا الوقت بالذات ، يشكل إشارة الى استئناف الهجمة الامبريالية ، للتمهيد لمحاولة تمرير مشاريع الاستسلام والهيمنة الأمريكية بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة .

ويبدو لي ، من خلال المبررات التي يطرحها المسؤولون الاردنيون ووسائل إعلامهم ، لخطوة إعادة العلاقات مع النظام المصري من طراز إقامة قاعدة «للتضامن العربي» والرغبة في «وقف التردي» ـ على حد تعبيرهم ـ في الوضع العربي ، أنهم يقصدون وضعهم ووضع أولئك الذين عملوا على تأييدهم في المحاولة الأولى لمعاقرة مشروع ريغن .

لقد كان الملك حسين يعول على تأييد السعودية ودول الخليج في سعيه للتفاوض على أساس مشروع ريغن . وكان يظن ان تأييد هذه الأنظمة له سيجعله يظهر بمظهر الذي يفاوض على أساس مشروع أفضل من اتفاقات كامب ديفيد بإعتبار ان تلك الأنظمة كانت تعارض تلك الاتفاقات . ولكن هذه الأنظمة ، وان كانت تتعاطف مع محاولات الملك حسين ، إلا انها بسبب أوضاعها الداخلية ومخاوفها من رد الفعل السوري والايراني وتأثيراته المباشرة عليها لم تستطع السير مع الملك حسين حتى نهاية الشوط بل انها تخلت عن أمين الجميل الذي كان ، هو الآخر ومعه الولايات المتحدة ، يعول على تأييدها .

ان الملك حسين حينما كان يتحدث ، في معرض تبريره لخطوته أمام البرلمان الاردني ، عن الضعف العربي وعن ان خطوته هي للخروج من هذا الضعف كان يعني ضعف السعودية ودول الخليج في تقديم الدعم له للتفاوض على أساس مشروع ريغن . وهو ، بإعادة علاقاته الكاملة مع النظام المصري ، سيكون مستنداً في الجولة التالية . كما يعتقد بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية (نشير الى ان هذه المقابلة اجريت قبل انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة) ، الى نظام لا يشعر بالحرج أو التردد تجاه المشاريع الاستسلامية ، لأنه غائص فيها ولأنه لا يتردد في الاعلان عن تمسكه باتفاقات كامب ديفيد وبالتالي فانه لن يخذل الملك حسين بل سيكون حليفه في التفاوض على أساس تلك الاتفاقات بغض النظر عن الاسم الذي سيعطى لها بقصد التمويه .

هذا هو الواقع . وهذا ما فهمه ريغن وشمعون بيرس حينما رحبا بقرار إعادة العلاقات بين النظامين الاردني والمصري . وهذا ما دفع كلا من شولتس وواينبرغر وبطرس غالي الى القول إن ذلك القرار يعني تقدماً بارزاً لفرص إحلال السلام الشامل والدائم في المنطقة . أي «سلام» كامب ديفيد .

بطرس غالي يتحدث الآن عن استراتيجية مشتركة مع النظام الاردني ويحدد معالم هذه الاستراتيجية بكامب ديفيد أو مشروع ريغن وبتفويض الاردن للتفاوض ، بوفد يشترك فيه فلسطينيون وليس منظمة التحرير . والملك حسين يصرح ، في ترحيبه بحسني مبارك ، بأن أهداف النظامين واحدة تجاه القضية الفلسطينية .

ويجب ان لا يخدع احد بتكرار المسؤولين الاردنيين لتأييدهم لعقد المؤتمر الدولي . فبطرس غالي الذي تجمعهم معه أهداف واحدة ، على حد تعبير الملك حسين ، أعلن صراحة ان المؤتمر الدولي يمكن ان يأتي في مرحلة لاحقة أي بعد الانتهاء من المفاوضات بالوساطة الأمريكية المزعومة ، مثلما كان الحال حينما أراد السادات من مؤتمر جنيف الموافقة على اتفاقيات سيناء التي كان قد تفاوض عليها خارج مؤتمر جنيف وبوساطة كيسنجر . كما لا يجب ان تنفصل عن حقيقة كون قرار إعادة العلاقات مع النظام المصري جاء في أعقاب إجراءات أردنية موجهة للالتفاف على قرار قمة الرباط الخاص باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . هناك قرار إعادة إحياء البرلمان الأردني وتعيين ممثلين مزعومين عن بعض مناطق الضفة الغربية . وتأكيد عدد من المسؤولين الأردنيين بأن البرلمان يمثل الضفتين . وهناك توجيه سياسة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة فيما يسمى بدعم الصمود في الأراضي المحتلة بإتجاه تعزيز وتوسيع القاعدة السياسية للنظام الأردني في الأراضي المحتلة ، وهي قاعدة ظهرت نتائج توسعها من الوفود والعرائض التي وجهت للنظام الاردني ولعرفات مطالبة بتفويض الملك حسين ، وكان العديد من أعضائها ومن الموقعين عليها يصيحون ، بأعلى أصواتهم ، حتى قبل وقت قصير من ذلك ، انهم يعتبرون منظمة التحرير ممثلهم الشرعي الوحيد . صحيح انهم ما زالوا يقولون ذلك ولكنهم الآن يضيفون بأنها ممثلهم في تفويض الملك حسين !

وفي مقابل محاولة توسيع القاعدة السياسية للنظام الاردني في الأراضي المحتلة هناك إجراءات قمعية وإبتزاز بوليسي تقوم به المخابرات ضد المسافرين الى عمان وعلى الجسور وضد الطلبة الذين يسافرون أو يحضرون من الخارج وضد المؤسسات العمالية والطلابية في الأراضي المحتلة التي تعارض نهج الاستسلام وترفض التفويض . والهدف من هذه الإجراءات تضييق قاعدة الحركة الوطنية بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة والمناضلة بحزم ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته وضد المشاريع الاستسلامية . لقد بلغ هذا الابتزاز حدّ حرمان عدد كبير من النقابات العمالية من الدعم الضئيل الذي كان يقدم لها في الماضي وحدّ الطلب من بعض النوادي والنقابات والجمعيات ، مثل «المقاصد الخيرية» ومجلس أمناء جامعة الخليل ، إخراج أعضاء معينين لتمسكهم بحقوق شعبهم ودفاعهم عنها شرطاً لتقديم المساعدة لهذه المؤسسات .

ان من السذاجة بل من الغباء ان لا يربط الانسان بين قرار إعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد وكل الإجراءات التي سبقتها والتي لا تزال تطبق بمثابرة وشراسة . انها ، جميعاً ، حلقات في سياسة واحدة هدفها سحب الصفة التمثيلية من منظمة التحرير والحلول مكانها ، بموافقتها أو بدونها ، ممثلاً للشعب الفلسطيني في مفاوضات على أساس المشاريع الأمريكية المطروحة .

ان البيروقراطية الفلسطينية الكبيرة التي وجدت لها بعض التسهيلات في عمان صمتت تجاه هذه الخطوات أو أيدتها ، بصورة أو بأخرى . وهناك مبررات تساق وتقع جميعها ضمن التسهيلات المقدمة لهذه البيروقراطية . وهنا يبرز التعارض بين الاعتبار البيروقراطي والاعتبار السياسي في التعامل مع القرار الاردني بإعادة العلاقات مع النظام المصري ومع الإجراءات الأخرى التي ذكرتها .

لا جدال في أن الأولوية يجب أن تكون للاعتبار السياسي لاعتبار المصلحة الوطنية ، مصلحة بقاء منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني . اذ ما فائدة كل التسهيلات البيروقراطية حينما يكون ثمنها السكوت على عمليات الحفر لتقويض الأسس التي ترتكز اليها تلك المؤسسات .

رغم كل هذا فإن النظامين الاردني والمصري لم يلاقيا التجاوب الذي كان يتوقعانه عندما أقدما على فعلتهما . لم يحصلا على التأييد ، ومحاولة الحسن الثاني ، ملك المغرب ، الذي كان وما زال عراب كل محاولة استسلام ، للتغطية على تلك الفعلة وإمتصاص رد الفعل العربي المستنكر لها بالدعوة الى قمة استثنائية ، كما سماها ، باءت بالفشل الذريع .

ولكن السؤال المهم هو: هل تحالف النظام الاردني مع نظام كامب ديفيد في مصر سيحقق له حلاً عاجزاً عن الحصول عليه لو بقي متمسكاً بقرار المقاطعة او لو اتجه للتضامن نحو سوريا وقوى الصمود والتصدي العربية ؟

لقد وقع النظام المصري اتفاقات كامب ديفيد . وهو يعلن تمسكه بها . ومع ذلك لم يستطع تحقيق ما لم تكن اسرائيل راغبة في تقديمه له . وقد أخذ أقل بكثير مما كان معروضاً على عبد الناصر ورفضه . وهو ما زال عاجزاً عن استرداد طابا . ولم يحرر سيناء ، كما يدعي . بل تحول وضعها من أراض محتلة بصورة مباشرة من قبل اسرائيل الى احتلال اسرائيلي غير مباشر والى احتلال من قبل قوات متعددة الجنسية تابعة لحلف الأطلسي وبالذات للقوات الامريكية «السريعة الانتشار» . وأضيف أيضاً ، لهذا الاحتلال ، احتلال قاعدة راس بناس المصرية فضلاً عن تفريطه في السيادة المصرية من خلال السماح بمرابطة طائرات «الأواكس» الأمريكية في مصر وتقديم أراضي مصر مسرحاً لمناورات القوات المسلحة الأمريكية .

وقد صرح شولتز ، مؤخراً ، ان مشروع ريغن هو مدخل للتفاوض وليس نتيجة له . ومعنى هذا ان الأطراف التي توافق عليه ستوافق فقط على التفاوض مع اسرائيل دون ان تكون لها القدرة على زحزحتها عن مواقفها المعلنة مثلما كانت مصر السادات ومبارك ولا تزال عاجزة عن ذلك تجاه قضية طابا وتجاه مفاوضات الادارة الذاتية . فلا حزب العمل الاسرائيلي ولا الليكود مستعدان لاعادة الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وأقصى ما يعلن حزب العمل عن استعداده لاعادته هو أجزاء من الضفة الغربية . وأمريكا ، التي يعتمدون عليها ، تعلن ، هي الأخرى ، أنها غير مستعدة لممارسة أي ضغط على اسرائيل . وأكثر من ذلك يزداد اتفاقها الاستراتيجي توثقاً وإتساعاً . وهذا ما يجعل خطوة النظام الاردني الأخيرة مجرد تعزيز لنهج كامب ديفيد وتعميق الانقسام في الصف العربي . وبالتالي تقديم المزيد من الحوافز لاسرائيل للاستمرار في احتلال الأراضي العربية .

(انتهى)

(عن مجلة «الكاتب» ، العدد ٥٥ ، تشرين الثاني ١٩٨٤)

«صندوق النقد الدولي» يعترف، جزئيا، باضرار سياسة الدول الرأسمالية الكبرى

□ اضطر صندوق النقد الدولي، في «التقرير السنوي» الذي نشر في الامم المتحدة، الى الاقرار بأن السياسة الاقتصادية التي تمارسها الدول الرأسمالية الرئيسية، وبخاصة معدلات الفوائد المرتفعة، تترتب عليها عواقب سلبية بالنسبة للبلدان النامية.

فقد أدى رفع سعر الفائدة في مطلع العام ١٩٨٤ الى تضخم الديون الخارجية لهذه البلدان وحدّ من امكاناتها للتنمية والانتعاش الاقتصادي. ولاحظ صندوق النقد الدولي ان البلدان النامية، التي اصابها بقسوة الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي وتسبب في كساد أسواق صادراتها وتدهور تجارتها، لا تزال تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية متفاقمة رغم الانتعاش المفترض توقعه في بعض البلدان الصناعية. ومن الجدير بالملاحظة ان صندوق النقد يشكك في هذا الانتعاش من خلال البيانات الواردة في التقرير السنوي. ويقصر مظاهره على اقتصاد الولايات المتحدة وكندا وحدها.

ويلاحظ تقرير صندوق النقد الدولي ان نمو اقتصاد الدول الغربية في العام ١٩٨٣ لم يتمكن من استيعاب فائض القوة العاملة وان معدل البطالة ارتفع، خلال هذه السنة، في كل البلدان الرأسمالية الصناعية، بأستثناء الولايات المتحدة. واستمرت البطالة في الازدياد في اوروبا الغربية، وزادت عن ١٢ في المئة في بريطانيا، وتجاوزت ١٥ في المئة في كل من بلجيكا وهولندا وايرلندا واسبانيا.

وبالرغم من الوضع الذي يبعث على القلق، يمعن صندوق النقد الدولي، المرتبط بالبنك الدولي، في تجاهل اقتراحات العديد من الهيئات ـ ومن بينها الامم المتحدة ـ واقتراحات الحركة النقابية، ويصر، بالذات، على تطبيق برامج التسوية في البلدان النامية التي تواجه مصاعب جدية في ميدان التمويل الخارجي. وتتميز هذه البرامج باهدافها غير الشعبية وبالاخص بالنسبة للبلدان التي يتعين اعادة جدولة ديونها الخارجية، التي يزيد مجموعها عن ٨٠٠ مليار دولار، منها ٣٥٠ مليار دولار في امريكا اللاتينية وحدها. ووفقا لتقرير صندوق النقد جرت اعادة جدولة ديون ١٧ بلدا، في حدود ٩٤ مليار دولار في الفترة بين كانون الثاني ١٩٨٣ ونيسان ١٩٨٤ بعد ان رضخت هذه البلدان النامية لما يمليه صندوق النقد الدولي من شروط مجحفة بالنسبة للدول.

وجدير بالملاحظة هنا ان التقرير لم يورد، اطلاقا، ذكر بعض البلدان التي قاومت هذه الاقتراحات المعادية للعمال وللخدمات الاجتماعية، مثل الارجنتين والبرازيل وفنزويلا. كما لم يتعرض التقرير للعواقب الاجتماعية الوخيمة لتطبيق هذه الاجراءات التعسفية القاسية في البلدان التي وافقت عليها تحت ضغط صندوق النقد الدولي.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي» ١٢ تشرين الاول ١٩٨٤)



من كتاب: «جذور القضية الفلسطينية»

تأليف الدكتور أميل توما

اثار قرار التقسيم ضجة في العالم العربي واستخدمته المحافل العربية الرجعية للتشهير بالاتحاد السوفييتي وللهجوم الأرعن على الحركة الشيوعية في مختلف الاقطار العربية.

وأيدت القوى التقدمية في فلسطين، وفي الاقطار العربية، وفي العالم هذا القرار على الرغم من كل تحفظاتها الماضية ودعوتها الى دولة دمقراطية مستقلة وذلك لاسباب ثلاثة:

١ ـ فالقرار نص على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية عن فلسطين ولهذا فهو ضربة تنزل بالامبريالية البريطانية خاصة والامبريالية عامة في منطقة الشرق الأوسط.. وفي نظر القوى التقدمية اكتسبت هذه الضربة اهمية جدلية لأنها اعقبت انتصار الشعبين في سوريا ولبنان في معركتها لاجلاء القوات الاجنبية عن قطريها فكانا القطرين الأولين


● اميل توما ●

اللذين حققا هذا النجاح. وعلى هذا الضوء كان يحمل النجاح المتوقع في تصفية الاحتلال البريطاني في فلسطين تطوراً كيفياً بضعف الامبريالية عامة ويساعد الشعوب العربية الأخرى في مصر والعراق وغيرها على الفوز بكفاحها من أجل اجلاء القوات البريطانية عن بلادها.

ب ـ كما انه في اقراره اقامة دولتين عربية ويهودية، يمكن القرار كلا من الشعبين العربي واليهودي من ممارسة حق تقرير المصير بعد أن ظهر أن هذه الممارسة لا يمكن ان تتحقق في ظل دولة واحدة. وكان من الواضح ان هذا القرار نشأ عن الاعتراف بأنه خلال عملية تاريخية معقدة تحولت فلسطين الى بلاد ذات قوميتين كان من الضروري خلق الظروف لان تعيشا في أمن وسلام.

ولا بد هنا من أن نلاحظ امرين:

الأول ـ مع ان القرار يقوم على أساس مبدئي يتحسم في انهاء النظام الامبريالي وحق تقرير المصير الا انه في الأوضاع الحاصلة خلال الانتداب، لم يكن من الممكن ان يتميز بالعدالة المطلقة عند تحديد الحدود الاقليمية لكل من الدولتين. فحسب التقسيم الاقليمي كان من المفروض ان يعيش في الدولة اليهودية ٤٩٥،٠٠٠ يهودي و٤٩٠،٠٠٠ عربي الأمر الذي يحرم هذا القطاع الكبير من الشعب العربي الفلسطيني من التمتع بحق تقرير المصير الذي كان من المخطط ان تمارسه اكثرية الشعب العربي الفلسطيني في دولته الخاصة المستقلة.

الثاني ـ قلص القرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بينما كانت في ١٩٢٠ تتمثل في حق تقرير المصير واقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين المنتدبة كلها اصبحت في عام ١٩٤٧ تتمثل في حق تقرير المصير واقامة دولة عربية في جزء من فلسطين ـ وموازياً لهذا التطور لم يعترف قرار الأمم المتحدة ولا القوى التقدمية التي ايدته بالمقولات الصهيونية التي زعمت ان القرار يؤيد حق «الشعب اليهودي التاريخي» في تقرير المصير واقامة دولة في كل فلسطين.. فالقرار اعترف للمواطنين اليهود في فلسطين بهذا الحق.

ج ـ وارتأى القرار قيام تعون اقتصادي بين الدولتين انطلاقاً من تقويم مؤيديه بحيوية ذلك لنموها وترسيخ اقدامها. وقد اعتقدت القوى التقدمية أن قيام الدولتين ونشوء التعاون بينهما يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الشعبين تزول من بعدها تدريجياً الضغينة والكراهية بينهما وتلوح في الأفق ممكنات لاقامة شكل من اشكال الاتحاد.. بل ان بعض العناصر التقدمية في العالم رأت القرار خطوة ضرورية لاعادة وحدة البلاد بعد تجزئتها.

● قيام دولة اسرائيل والمرحلة الجديدة في تطور القضية الفلسطينية ●

لم ينفذ قرار التقسيم حسب نصوصه وذلك على اثر التطورات التي اعقبت هذا القرار والتي كانت معالمها:

أ ـ نشوب حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل على مساحة أوسع من المساحة التي حددها قرار التقسيم.

ب ـ تحول الشعب العربي الفلسطيني بأكثريته الى لاجئين انتشروا في الاقطار العربية او تجمعوا في المناطق العربية الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة).

ج ـ حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير في المناطق التي بقيت خارج حدود اسرائيل وبالتحديد الضفة الغربية (التي ضمتها شرق الأردن) وقطاع غزة (الذي سيطرت عليه مصر).

د ـ نجاح دولة شرق الأردن، الدمية البريطانية برئاسة الملك عبدالله في ضم الضفة الغربية واعلان قيام المملكة الاردنية الهاشمية.

هـ ـ اتساع القضية الفلسطينية حين تحولت ايضاً الى أزمة علاقات دولية بين اسرائيل والدول العربية او نزاعاً عربياً اسرائيلياً.. ففي اوضاع التضامن العربي تدخلت الدول العربية في الأزمة عسكريا.. وبذلك انخرطت في القضية وأصبحت طرفاً من اطرافها.

أما العوامل التي قادت الى هذه النتائج فكانت كما يأتي:

١ ـ تآمر الامبريالية وتناقضاتها. فالدولتان الامبرياليتان الولايات المتحدة وبريطانيا في موقفها من القرار انطلقتا من مواقع متناقضة وبريطانيا في موقفها في سبيل تحقيق اهدافها. فبريطانيا التي لم تؤيد قرار التقسيم وزعمت انها ترفض المساهمة في تنفيذ قرار لا يوافق عليه الطرفان، سعت الى تقسيم اقليمي يهدف الى ضم المناطق العربية الفلسطينية لمملكة شرق الأردن فذلك يخلق قاعدة اقوى لتنفيذ المخطط البريطاني ـ سوريا الكبرى (توحيد سوريا ولبنان ودولة الأردن المتوقعة) الذي اعتقدت الامبريالية البريطانية انه يوطد مواقعها في المنطقة ازاء الهجوم الامبريالي الأمريكي.. ويجهض حركة التحرر القومي العربية. ولهذا ايدت بريطانيا تدخل الجيش الهاشمي في حرب فلسطين ولكنها في الوقت ذاته رسمت خطوط هذا التدخل في اطار مشروعها الاستراتيجي ولم تسمح بامتداده خارج تلك الحدود. وأما الامبريالية الأمريكية فأيدت قادة اسرائيل استراتيجياً، وبعد اعلان الدولة، تصدت لمناورات بريطانيا في تدعيم مواقع عملائها العرب. وقد استخدمت الولايات المتحدة نفوذها في الدول العربية (في مصر حيث كانت قد كسبت مواقع هامة في القصر) لتحبط مشاريع بريطانيا وذلك بتشجيع معارضة حكام مصر والسعودية لمخطط الملك عبد الله ضم المناطق العربية الفلسطينية الى دولته. ومن أبرز أمثلة هذا الصراع تأييد بريطانيا مشروع الوسيط الدولي برنادوت الذي نص على توحيد المناطق العربية الفلسطينية وشرق الأردن، وعلى ضم النقب الى الدولة الجديدة.. وقد قاومت الولايات المتحدة بشدة ضم النقب الى الأردن.

وهكذا قامت الدولتان الامبرياليتان الولايات المتحدة وبريطانيا بدور خطير في تأجيج الحرب وبذلت كل منها جهودات جبارة لتكون نتائجها متفقة مع مصالحها في المنطقة ـ الآنية والمستقبلية.

٢ ـ اطماع الصهيونية وتطلعاتها القومية التوسعية:

لقد وافقت القيادة الصهيونية على قرار التقسيم. وفي تصريحها ـ اعلان الاستقلال ـ دعت عرب البلاد الى التعاون والسلام. ولكنها في ممارستها اليومية انطلقت من منطلقين:

أ) اخلاء الدولة اليهودية من المواطنين العرب بالمساهمة الفعلية في عملية التشريد (دير ياسين.. وعمليات الطرد العسكرية..).

ب) الاتفاق مع الملك عبدالله وبذلك تحقيق الاطماع الصهيونية في التوسع الأقليمي.. فقدرة الملك عبدالله كانت محدودة.. ولهذا كان مستعداً على الاتفاق مع القادة الاسرائيليين بدون اعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني.

وقد ظهرت هذه الممارسة المزدوجة في ملاحقة وقمع القوى العربية التقدمية التي أيدت قرار التقسيم ـ في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل وبالتحديد في الجليل. فالسلطات الاسرائيلية اما طردت تلك القوى عبر الحدود وأما زجتها في المعتقلات. وفقط بعد اتفاقيات الهدنة وكفاح القوى التقدمية اليهودية افرج عن تلك القوى.

٣ ـ اطماع الرجعية العربية وتناحرها:

لقد نشبت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ في ظروف احتدم فيها التناحر بين مجموعتين من المحافل الحاكمة في الدول العربية المجاورة لفلسطين او المتورطة في قضيتها. المجموعة الهاشمية (العراق وشرق الأردن) الموالية لبريطانيا ومحور القاهرة ـ الرياض (مصر والمملكة السعودية) الذي كان يميل الى الولايات المتحدة.

وفي اطار هذا التناحر بين المجموعتين استفادت بريطانيا من مواقعها في شرقي الأردن، سياسياً وعسكرياً، لدعم الرجعية الهاشمية المتطلعة الى اقامة دولة اكبر من شرق الأردن والمناطق العربية في فلسطين. وفي الوقت ذاته ارادت الولايات المتحدة توطيد مواقعها في العالم العربي ـ في السعودية ومصر فأثرت في مسيرة حرب فلسطين بحيث منعت وحدة القوات العربية في المعركة وفجرت تناقضات ـ قائمة اصلا ـ منعت الاتفاق على خط موحد في القضية الفلسطينية.. وفي الواقع ان محور القاهرة ـ الرياض رفض ضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرقي الأردن وهكذا بقي قطاع غزة في اطار الادارة المصرية. ومن المؤكد ان التناحر بين المجموعتين كان تناحراً عربياً يدور حول الحسم في العالم العربي.. ولهذا لن تكن له أبعاد فلسطينية فقط.

٤ ـ فقر الحركة القومية العربية الفلسطينية:

ومن المؤكد ان القيادة القومية التقليدية الفلسطينية قد اخفقت في الارتفاع الى مستوى الاحداث. فرفضت قرار التقسيم، حيث لم تكن في وضع لا يمكنها من قيادة الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل ساعدت بتهجيجها اللاعقلاني ـ موضوعياً ـ القوى التي عملت في سبيل افشال قرار الأمم المتحدة. ومع انها حافظت على مكانتها في البداية، الا ان التطورات التي اعقبت نشوب حرب فلسطين، بعد قيام اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨، جرفتها من على مسرح الاحداث. ومع الأيام افقدتها الطاقة على المساهمة في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني الذي اصيب بنكبة لم يشهد مثلها تاريخ المنطقة المعاصر.

«سجيا»

* مجلة علمية شهرية تصدرها الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا *

● صدر العدد الأول من المجلة العلمية الشهرية الداخلية «سجيا» التي تصدرها الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا باشتراك واشراف اساتذة العلوم في الكلية.

وفي العدد مواد للاساتذة مارون قعبور «الوجه الآخر لأقليدس» وادوار شيبان «سكري الشباب هل هو مرض فيروسي» ويوسف صادر «اللوجو» وفؤاد عموري ـ الجو ـ الاتموسفيرا» وزاوية «فكر» و«من هنا وهناك».

نحيي اساتذة الكلية الارثوذكسية العربية على هذا النشاط العلمي ونتمنى لـ «سجيا» العمر الطويل والعطاء الكثير.

تعازينا الحارة

الى استاذنا العزيز فاروق خوري بوفاة الوالدة «ام فؤاد».

سرية كشافة ومرشدات يسوع الناصري الارثوذكسية ـ الناصرة

من منهج اللغة العربية للمدارس الثانوية

صلاة الى العام الجديد لفدوى طوقان

■ بقلم: اسكندر عمل ■
(استاذ اللغة العربية في المدرسة الايطالية الثانوية بحيفا)

مع مأساة فلسطين انسكبت شكوى الانسان العربي بحسّ مخيفة، كان الجرح ينزف باستمرار. وانعكس هذا النزيف في شعر فدوى طوقان في ديوانيها «أمام الباب المغلق» و«وحدي مع الأيام».

ان قضية الشاعرة مع الموت والضياع تظهر واضحة في هذين الديوانين حيث تنظر الشاعرة الى فلسطين الضائعة وراء الحدود والى الأخوة الفانيين في القبور بألم وحزن شديدين.

من هذا اليأس القاتل والألم الدامي تنطلق الشاعرة في ديوانها «اعطنا حبًّا» نحو الحياة والأمل. وهي بهذا تمثل الجيل المعذّب الذي اراد ان ينتصر من خلال الفقدان. وقصيدة «صلاة الى العام الجديد» هي احدى قصائد هذا الديوان.

تتشوق الشاعرة الى العام الجديد وشوقها مصحوبٌ بتسابيح في العينين وغناء والحان تقدمها على مذبح العام الجديد. هو الأمل الذي تتوقع معه الشاعرة تحقق الأماني والآمال. ورغم السؤال ما الذي تحمله من اجلنا؟ ماذا لديك؟ تشعر وكأن التفاؤل هو الدافع لمثل هذا السؤال.

مع الحب تتفجر اشواق الشاعرة التي كانت كامنة في اعماقها اذ تشبهها بكنوز خير لا تتفجر إلا بالحب. ومع هذا الحب تود الانطلاق الى فردوس جديد وعالم يزهر بالأمل ويشرق بالحب وعندها تصبح الحياة خصبة غنيّة معطائة.

الشاعرة لا تنسى الماضي المؤلم بل تذكره لتنطلق من خلال قسوة الماضي والمأساة في صراع مع الأمل العمل من اجل صيرورة متوقعة هي نتيجة ذلك الصراع، واي النصر وسحق اليأس والضياع. وكما كان الحب مفجراً لكنوز الخير فهو ايضاً الوسيلة التي تطمح الشاعرة ان تبني بها عالماً جديداً على انقاض ذلك العالم المنهار القديم. الحب بعطائه وغناه يروي الدنيا الجدباء القاحلة التي عاشتها الشاعرة وشعبها.

لا تكتفي الشاعرة بالأرض بل تريد ان تحلّق الى الأفق وتبغي ان تطير بأجنحة الى أعلى لتبتعد بعيداً بعيداً عن ذلك الماضي المؤلم الحزين المصور كأنه كهف محاط بجدران قاسية صلبة من الحديد.

/فدوى طوقان ترى في النور مرشداً فهو الذي سيضيء ويمحو كل اثار الظلمة الحالكة التي كانت تكتنف طريقها الأليم. النور سيسطع وستسير مع جيلها ومع شعبها بعزم وقوة نحو أعلى القمم حيث تكون الثمار وحيث يكون النصر وهناك ستقطف ما تشاء من الثمار اليانعة وستنعم بفرحة الفوز والنجاح.

● فدوى طوقان ●

صلاة الى العام الجديد

في يدينا لكَ أشواقٌ جديده
في مآقينا تسابيحُ والحانٌ فريده
سوف نزجيها قرابين غناءٍ في يديك
ما مطلّاً املًا عذبَ الورودِ
يا غنيًّا بالأماني والوعود
ما الذي تحمله من اجلنا؟ ماذا لديك؟
* * *
اعطنا حباً، فالحب كنوزُ الخيرِ فينا
تتفجر
واغانينا ستخضَرُّ على الحب وتزهرْ
وتستهلّ عطاءً
وثراءً
وخصوبه
* * *
اعطنا حباً فنبني العالمَ المنهارَ فينا
من جديدْ
ونعيدْ
فرحةَ الخصب لدُنيانا الجديده
* * *
اعطنا اجنحةً نفتح بها افق الصعودْ
ننطلق من كهفنا المحصور من عزلةِ
جدران الحديدْ
اعطنا نوراً يشقُّ الظلماتِ المدلهمّه
وعلى رفق سناه
ندفعُ الخطو الى ذروة قمّه
نجتني منها انتصارات الحياه.
* * *

تعاظم اهتمام السوفييت بابداع الادباء العرب

□□ سنة بعد سنة، يتعاظم اهتمام السوفييتيين بابداع الادباء العرب. واليوم بلغ عدد النسخ الصادرة من مؤلفاتهم في بلادنا اكثر من ٥ ملايين نسخة. وبوسع السكان في جميع الجمهوريات المتحدة الـ ١٥ التي تشكل الاتحاد السوفييتي ان يطالعوا بلغاتهم مؤلفات كتاب وشعراء العالم العربي. ومعلوم ان الاتحاد السوفييتي مركز كبير للغاية لترجمة المؤلفات الادبية. وقد صدرت عندنا بـ ٦٧ لغة كتب من بلدان اسيا وافريقيا، عدا المنشورات المترجمة في ٨٦ مجلة ادبية.

ومكتبة الادب العربي في الاتحاد السوفييتي ممثلة على نطاق واسع جدا، فهي تشمل الادب الكلاسيكي والمؤلفات العصرية على السواء.

لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للحركة الادبية الافرو ـ اسيوية، والذكرى السنوية السابعة لادباء بلدان اسيا وافريقيا انجزت ثلاث دور للطبع والنشر ـ «الادب»، «التقدم»، «رادوغا» ـ اصدار المجموعة الفريدة من ١٢ مجلدا «مكتبة مختارات ادباء بلدان اسيا وافريقيا». وقد ضمت روايات واقاصيص وقصصا واشعارا ومسرحيات لابرز الادباء المعاصرين في هذه المنطقة. تبدأ «المكتبة» بمجلد من مختارات مؤلفات الكتاب في الشرق الاوسط يضم روايات الكتاب المصريين يوسف ادريس «الحرام»، نجيب محفوظ «اللص والكلاب»، يوسف السباعي «ارض النفاق»، وكذلك رواية السوداني الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» كذلك ضم هذا المجلد قصصا للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، وسهيل ادريس من لبنان، وزكريا تامر من سوريا، وعيسى الناعوري من الاردن، وغائب طعمة فرمان من العراق. المجلد الخامس من «المكتبة» يتألف من مختارات من مؤلفات كتاب افريقيا الشمالية.

كذلك تشغل مكانا لا يستهان به مؤلفات شعراء، وكتاب الشرق في المجموعة الضخمة «مكتبة الادب العالمي»، التي تتألف من ٢٠٠ مجلد والتي انتهى طبعها في سنة ١٩٧٧. وهذه المؤلفات ترد كذلك في السلاسل الشعبية «الرواية الاجنبية في القرن العشرين»، و«الاقصوصة الشرقية»، و«التقويم الشرقي»، و«شعر الشرق».

قال الشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي: «اعتز لكون خيرة قصائدي قد ترجمت الى الروسية وصدرت في الاتحاد السوفييتي. وهذا شرف كبير لاي مؤلف من اي بلد كان». ان مؤلفات هذا الشاعر لا يعرفها القارئ باللغة الروسية وحسب، فقد صدر كذلك في طشقند ديوان من اشعاره باللغة الاوزبكية.

كذلك اطلع القراء في جمهوريتين ـ روسيا الاتحادية واوكرانيا ـ على ابداع كاتب مصري معاصر كبير اخر هو محمد يوسف القعيد. ففي موسكو صدرت قصته «الحرب في بر مصر» بالروسية، كما صدرت في كييف بالاوكرانية.

يستحيل تعداد جميع طبعات مؤلفات الادباء العرب بلغات الشعوب القاطنة في الاتحاد السوفييتي. ولكن الامثلة المذكورة كما اظن، تدل على ان هذه الكتب اتضحت بثبات ورسوخ الى حلقة مطالعات المواطن السوفييتي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٠/٨٤)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع

- الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني
- نعم لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية

□ اليوم، الاربعاء ٨٤/١١/٢٨

- طمرة ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : سميح غنادري.
- طرعان ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : فضل نعامنة.

□ غداً، الخميس ٨٤/١١/٢٩

- دير حنا ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : عمر سعدي.
- عيلبون ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : غسان حبيب.
- شفاعمرو ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : سالم جبران.
- كوكب ابو الهيجاء ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم : توفيق كناعنة.

تعازينا

● الى ارملة الفقيد وانجاله وجميع آل جهشان بوفاة المأسوف على شبابه موريس جليل جهشان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى سمير ويوسف سعيد الخطيب وجميع آل الخطيب بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● والى جميع آل ابو نصرة بوفاة المرحوم علي ابو نصرة (ابو سليم). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى آل بشارات بوفاة المرحوم سامي بشارات. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى آل منصور بوفاة المرحوم صبحي منصور (ابو احمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

رجوعيّات

● توفيق زياد ●

ريح من الشرق

دموع هذه الريح التي
تأتي من الشرق
محملة هتاف احبتي الغيّاب
مذبوحاً من الشوق
صريحاً عاريَ النبراتِ
ملء الأرض، والأفق
محملة أسى الوادي،
ورائحة الندى، والدم، والرق.
وعلى وجهي، وفي عينيّ
في روحي، وفي حلقي.
دموع هذه الريح التي..
تأتي من الشرق.

أشد على أيديكم

أناديكم
أشد على أياديكم..!
أبوس الأرض تحت نعالكم
وأقول: أفديكم.
وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم.
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم.
●
أناديكم
أشد على أياديكم..!!
●
أنا ما هنت في وطني
ولا صغّرت اكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيماً، عارياً، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست أعلامي
وصنت العشب فوق
قبور اسلافي
●
أناديكم
أشد على أياديكم.

السكر المرّ

اجيبيني!!
أنادي جرحك المملوء ملحاً، يا
فلسطيني!
أناديه وأصرخ:
ذوّبيني فيه.. صبيني.
أنا ابنك! خلفتني ها هنا المأساة،
عنقاً تحت سكين.
أعيش على حفيف الشوق..
في غابات زيتوني.
واكتب للصعاليك القصائد سكراً
مراً،
واكتب للمساكين.
واغمس ريشتي، في قلب قلبي،
في شراييني.
وآكل حائط الفولاذ..
اشرب ريح تشرين.
وأدمي وجه مغتصبي..
بشعر كالسكاكين.
وأن كسر الردى ظهري،
وضعت مكانه صوانة،
من صخر حطين..!!
●
فلسطينية شبّابتي،
عبأتها،
أنفاسي الخضرا.
ومواّلي،
عمود الخيمة السوداء،
في الصحرا.
وضجة دبكتي،
شوق التراب لأهله،
في الضفة الأخرى.

مساكين

على الصلبان منسية
بلادي زهرة الدنيا، وعود الندّ
عروس في زمان السلم مسبية.
دماياها حماياها، ودمع القهر فوق
الخد
احاطوها باسلاك العبودية
وشادوا بينها سداً وبين الشمس..
شادوا سدّ
ولفوها بزنار من البارود
وحطوا شعبنا في القيد
ولكن..
ليس فينا عبد!!
مساكين..
لقد خدعوا،
بصمت الرعد!!

سنحملها بلا يأس جراح المجد
ونصنع فجرنا شيئاً
كقرص الشهد
وغلاه..
بكل حلاوة الدنيا،
وكلّ الورد!!

بأسناني

بأسناني،
سأحمي كل شبر من ثرى وطني،
بأسناني،
●
ولن أرضى بديلاً عنه
لو علقت
من شريان شرياني.
●
أنا باق.
أسير محبتي.. لسياج داري،
للندى.. للزنبق الحاني.
●
أنا باق
ولن تقوى عليّ
جميع صلباني
●
أنا باق.
لآخذكم.. وآخذكم.. وآخذكم..
بأحضاني
●
بأسناني،
سأحمي كل شبرٍ من ثرى وطني
بأسناني.

جسر العودة

احبائي!!
برمش العين،
افرش درب عودتكم،
برمش العين.
واحضن جرحكم،
وألم شوك الدربِ،
بالجفنين.
وبالكفين،
اطحن صخرة الصوّان،
بالكفين.
ومن لحمي..
سأبني جسر عودتكم،
على الشطين.

المصلوب

أحبائي!
أنا بالورد والحلوى
وكل الحب انتظر
انا، والأرض، والقمر

وعين الماء، والزيتون، والزهر
وبيّاراتنا العطشى،
وسكتنا،
وكرمُ دوالٍ.
والف قصيدة خضراء
منها يورق الحجر
●
أنا بالورد والحلوى
وكل الحب انتظرْ
وأرقب هبة الريح التي
تأتي من الشرقِ
لعل على جناح جناحها
يأتي لنا خبر
لعله ذات يوم يهتف النهر:
«تنفس!!
أهلك الغيّابُ،
يا مصلوبُ
قد عبروا!!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

● على طريق صيانة المكاسب الوطنية التي حققها شعبنا الفلسطيني عبر اقسى نضال.
● ومن اجل المحافظة على وحدة الصف الفلسطينية، ضمانة لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب.
● ضد المؤامرات لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وضد قمع وارهاب الاحتلال الاسرائيلي لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الخميس ٨٤/١١/٢٩. «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني» وذلك في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم فيه : الدكتور اميل توما.

● فهلموا بجماهيركم ●



الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٤

اسبوعيات
نكبة النكبات

ان مَنْ كان ولداً يُدحرج الطوق حافياً في حاراتنا، في ١٩٤٧/١١/٢٩، قد شبَّ على الطوق الآن وتربَّع في الدواوين. هؤلاء هم اجيال النكبة.

فهل من العدل، أو الحكمة، ان تقع اجيال النكبة في كل الحفرات التي وقع فيها شعب النكبة؟

ان الشعوب لا تشيخ. ولكنها تكتز، عبر السنين والتجارب، خبرة الشيوخ. والشعوب الحية هي شعوب تورث شبيبتها هذه الخبرة حتى لا تنقطع. فماذا يحدث لو عاد الطالب، في كل سنة دراسية جديدة، الى كتاب «راس روس»؟ ان نكبات الشعوب هي كوارث زمنية. ولكن النكبة النكباء ان تنقطع الصلة بين الأجيال الطالعة وماضي شعبها من خبرة وتجربة.

هذه هي النكبة النكباء في الذكرى الثانية عشرة لنكبة فلسطين. التي أدعو كل وطني شريف الى أن ينتبه لها وان يحاربها. فلا يكفي ان نفكر بيومنا انما يجب ان نفكر بغدنا.

بينما حكام اسرائيل العنصريون، في مدارسهم وفي احزابهم يسدلون ستاراً سميكاً من النسيان على تاريخ شعبنا وعلى كفاحه البطولي ويقفزون بتاريخ شجرة الزيتون في بلادنا، مرة واحدة، من عهد ابراهيم الى عهد كاديش لوز، تقلب الحملة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي الوقائع رأساً على عقب وتعيد شبيبتنا الى كتاب «راس روس» والى جدول الضرب من جديد!

اني أدعو الهيئات والأوساط الشعبية الى احياء ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني. فلو لم يكن من وراء هذه الذكرى فائدة سوى انها تذكرنا بأننا لا نزال نعيش في ظل النكبة، فهي ذكرى تنفع المؤمنين.

والا انها ستنقل الى شبيبتنا وصية أبي العتاهية القديمة:

«ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب» تستطيع هذه الذكرى أن تخبر هذا الشباب كيف مزقنا مشيبُ النكبة.

كان شعبنا قليل الخبرة بما يستتر وراء ألفاظ القومية الفيبية التي تشدق بها زعماء باعوا أراضي شعبهم واختلوا، في بلودان بكلايتون الانجليزي!

أوهموه ان الملك عبدالله من سلالة هاشم وان فاروق هو أمير المؤمنين وان عزام باشا هو رائد الوحدة العربية. ثم قالوا له: ضع أيديك في ماء بارد..

شعبكم، يا شباب، في سنة ١٩٣٦ أعلن اضراباً سياسياً عاماً دام ستة أشهر ولم يشهد التاريخ مثيله من قبل. لم يحقق هذا الاضراب اهدافه العادلة لان ملوك وامراء الدول العربية في ذلك الوقت، أعوان الاستعمار، طعنوه من الخلف ودعوا الشعب العربي الفلسطيني الى ايقافه والى الركون الى حسن نية الحكومة البريطانية..

وحين اختلف المستعمرون الامريكيون والبريطانيون على اقتسام وطننا فسفكوا دماء العرب واليهود وأثاروا الانقسام بين الدول العربية، باسم «الوحدة العربية»، جعجع أعوانهم ليبعدوا الشبهات عن اسيادهم، بالصراخ المجعوج: «الشيوعية عليكم يا عرب»!

....

....

لقد تعلمنا، نحن العمال يا شباب، انه حين يحاولون خنقنا بدخان التحريض على الشيوعية يكونون ينظمون لنا نكبة جديدة.

هذه هي عبرة النكبة لأجيال النكبة. فلا تسمحوا بتجريد شبيبتنا من السي خبرة لشعبهم. ولا عودة الى «راس روس» ولو انفلقت رؤوس. ان قيادة الآخرين أوردتنا الى أسفل السافلين. لقد حان دور قيادة العمال والفلاحين.

(جهينة)

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٧)

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ١٠/٥

قرية عربية واقعة في سهل عكا.

● ما اسم هذه القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه].

أبو الشمقمق يقول!!

الحقيقة بالمشقلب ..

«من الصعب أن نصدق أن رجلاً سياسياً عاقلاً ومجرباً، من مثل تسفي البيلج، يكون أميناً مع نفسه (ومع الحقيقة) حين يدعي أن م.ت.ف. لا ترى أي «حق» لوجودها الا «حربها على اسرائيل» وأنها «ترفض العيش معنا بسلام».

فهذا بعض ما جاء في مقال لهذا الباحث «المجرب»، في صحيفة «دفار» ٢٣ الجاري، لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

فحتى مشروع «أرض مقابل سلام»، الذي قدمه ملك الاردن ومعناه التنازل المسبق عن استرجاع كامل التراب العربي المحتل منذ العام ١٩٦٧ ناهيك عن إسقاط الدولة الفلسطينية جملة وتفصيلاً، لم يجد من حكام اسرائيل («العمل» و«الليكود») سوى الرفض البات جملة وتفصيلاً.

لقد أصاب نائب رئيس الحكومة اسحق شمير، بالمشقلب، كبد الحقيقة حين ادعى ان شعار «أرض مقابل سلام» معناه «الغاء دولة اسرائيل على مراحل». فقد كان يعني، في الواقع، ان معنى هذا الشعار هو «إلغاء دولة فلسطين على مراحل».

(أبو الشمقمق)





(عن «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٤/١١/١٩)

فيلم يستحق المشاهدة !
« بيت القاضي »

● الفيلم يتحدث عن هؤلاء الذين حاربوا وانتصروا وخسروا الكثير في حرب اكتوبر ٧٣، وكانت أهم الأفلام التي تحدثت عن هذا الجيل هو فيلم «سواق الاتوبيس» فالواقع في الفيلمين يدير ظهره لهم ويتركهم وسط التغييرات الاجتماعية التي حدثت بعد توجه الدولة وقوانينها التي سمحت للطفيليين والهباشين للسيطرة على مقدرات الأمور.

وفي «بيت القاضي» لا يستطيع حسن الأكتع (فاروق الفيشاوي) الذي طارت ذراعه في الحرب أمام اغراء الانفتاحيين وبريق المال، وبعد أن تغيرت معايير النجاح والصعود، وبعد ان تهدم منزله بواسطة مالكه الذي استصدر أمرا بالازالة فمات والد حسن، وجنت والدته (ناهد سمير) فهامت في الشوارع تنعي البيت المهدم، فانه الآن يصير بلا وجود، أو بوجود لا معنى له حيث يعمل في ركاب المولد، ويعيش في أحد الخنادق مع راقصة (سعاد نصر) في ضياع جديد، وهو يتوه دائما في معمعة رجال المعلم النقاش (محمد رضا) الذي يلبس لباس الورع ويرشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب ويفعل مثلما يفعل لصوص الشعب وناهبو قوته، يشتري الأصوات ويضحك على العباد بالكستور وبالاقمشة وبالتهديد تلويحاً بلقمة العيش.. الخ. مما لا يخفي على أحد، خاصة وأصداء المعركة الانتخابية الأخيرة ما زالت في الأذهان، ومن الذي يواجهه في الانتخابات مرشحا، أنه أحد أبناء هذا الجيل، انه ربيع الخوانكي (أحمد عبد الوارث) المحامي الاشتراكي الذي يقدر حجم اللعبة حوله، فيحدد دوره من خلال توعية وانتشال الناس من هذا الغياب، وهما الاثنان ـ الاكتع والخوانكي ـ كانا زملاء الجبهة مع ثالثهم فتحي الدفراوي (نور الشريف) الذي يعود والصراع على أشده بين الطفيلية بسطوتها وسيطرتها البوليسية وثرائها المبهر وبذخها الساحر، وبين الوطنيين المدافعين عن حق الشعب الضائع من أجل حياة أفضل، يعود فتحي بعد هجرة اجبارية خارج الوطن، حيث لفقوا له تهمهم الشهيرة ودسوا له المنشورات وسجنوه من أجل ذلك عامين، ولكنه من هؤلاء الذين يجبرون الملاذ الأول والأخير في الوطن مهما كانت المعاناة فيه، ومهما كانت مجرد الحياة الادمية البسيطة غير ممكنة وسط تفاقم الأوضاع، وهكذا هو يعود ليكتشف ان الواقع لم تتغير مظاهره فقط بل وتغيرت سلوكيات الناس وتغيرت المعايير التي تحكم والقيم التي تسود، ويعرف تدريجيا ان المعلمة سمية (شويكار) زوجة أبيه بعد ان دبرت جريمة قتل أبيه في الحمام قد تزوجت صولا في البوليس (حاتم ذو الفقار) واستولت على البيت وحولته الى لوكاندة تعيش فيها مع اختها انصاف (دلال عبد العزيز)، يعرف فتحي ان المعلم النقاش وصول الشرطة واعوانها وراء كل هذا طمعاً واستغلالا، وداخل هذا النسيج المتشابك من الاحداث الزاعقة تصطرع الافكار الهامة حول لقمة العيش وأهميتها، عن الدمقراطية وضرورتها، عن الجماعات الدينية وتطرف بعض رجالها والتي تتخذ الدين ستاراً مظهرياً دون اهتمام بجوهره الحقيقي، عن اهتمام الناس بالتفاهات بسبب انعدام الأهداف، عن الشعور بالانتماء الذي يتراجع أمام تفاقم الاحساس بأن الوطن لم يعد لجماهير الشعب بل لقلة منه تنهب الكثرة وتستلب حياة الغالبية، وتحميها ترسانة قوانين تزيد من فقر الفقراء.

وبالرغم من التشابهات الدرامية مع مصادر أخرى، الا ان الفيلم لا يفتقد في النهاية صدقه وواقعيته رغم بعض التلفيقات غير المنطقية كانبهار فتحي الكامل بكل ما يحدث حوله، والنمطية في رسم الشخصيات، الا أن أحمد السبعاوي ينجح في تجسيد هذا العالم، ومعتمداً على سيناريو محكم لعبد الحي أديب وحوار بسيط يناقش مشاكل معقدة، وان ظلت بعض الشخصيات هامشية رغم أهميتها مثل ربيع الخوانكي، وانصاف، وغير ضرورية رغم وجودها مثل الراقصة، وينجح شيخ المصورين (وحيد فريد) في اعطاء الصور، دلالتها، واضاءة مشاهده وقدرته على تصوير الجو العام في الحارة بشكل طبيعي، ويصبح من تكرار القول ان نشيد بقدرة ممثلينا فهم يثبتون دائماً أنهم طاقات تحتاج لكتاب مبدعين ومخرجين خلاقين ليخرجوا ما بهم من كنوز مدفونة، وهكذا كان نور الشريف دائماً، ويقف بجواره فاروق الفيشاوي ومحمد رضا وحاتم ذو الفقار واحمد عبد الوارث وسعاد نصر ودلال عبد العزيز وشويكار ومعالي زايد وناهد سمير وحافظ أمين وشعبان حسين وعلي عزب.

وبعد..

هذا فيلم يثبت ان بمصر فنانون قادرون على صنع فن جيد وجاد، تحية لمخرج الفيلم وكاتب السيناريو والحوار ولمنتجه الفني سامي شلبي، ولمجهود العاملين في الفيلم الذي يختلف بالتأكيد عن كل أفلام المخرج، والذي نود أن يكون بداية صحيحة للاتجاه نحو فن يهتم بقضايا الناس.

(عن العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر)

حفيدة همنغواي تلعب دور زوجته





● «مارغو هيمنغواي» حفيدة الكاتب الامريكي الكبير ايرنست هيمنغواي، صاحب رواية «الشيخ والبحر»، والعديد من الروايات، ومجموعات القصص القصيرة المصاغة في جمل قصيرة مختزلة، مما جعل النقاد يسمون اسلوبه بـ «اسلوب الجمل التلغرافية».

تستعد «مارغو» الآن للقيام بدور فيلم عن جدها، يبرز التفاصيل الصغيرة في حياته، وولعه بمصارعة الثيران والصيد، حتى لحظة انتحاره بطلقة من بندقية صيد. الغريب في الفيلم ان «مارغو» حفيدة «هيمنغواي» ستقوم بدور زوجته!

قبل خمسة آلاف عام في سورية

● بعد أربعة مواسم من التنقيب، وفي الموسم الرابع من هذا العام، عثرت البعثة الأثرية الهولندية، في موقع «حمام التركمان» شمالي مدينة «الرقة» السورية، على منشآت معمارية هامة تعود للفترة بين القرن العشرين والثلاثين قبل الميلاد. أيضاً عثرت البعثة، التي يترئسها البروفيسور «فان لون»، على بعض الاختام الاسطوانية، ومجموعة كبيرة نادرة من الأواني والادوات التي كانت تستخدم في الحياة اليومية، وكسر فخارية تتمثل أهميتها في تحديد الفترة الزمنية التي صنعت فيها بدقة من خلال اختبار «كربون ١٤».

والذي دعا البعثة الهولندية باشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا، الى التصميم على التنقيب في موقع «حمام التركمان» ان ذكره قد ورد في ارشيف القصر الملكي في «تل الحريري» التي كانت عاصمة «مملكة ماري» في الفرات الأوسط. وما يزال البحث قائماً عن موقع مدينة «زلبة» التي ورد ذكرها في الأرشيف ذاته، وتقع في الموقع نفسه، وكانت محطة تجارية هامة على نهر «بليخ» أحد روافد الفرات.

ليلى علوي .. وثلاثة رجال !

●● «عذراء وثلاثة رجال» ، فيلم جديد كتبه فيصل ندا ، وفيه تلعب ليلى علوي دور الفتاة ، تقع بين ثلاثة رجال هم محمود يسن ومحمود عبد العزيز وابو بكر عزت . بطولة الفيلم لسهير رمزي ، ونبيلة كرم . يخرج الفيلم سيد سيف ، ويبدأ التصوير أول الشهر القادم .

اذا كان العالم حياً فلأنه يستطيع الضحك

● يقام المهرجان الدولي السابع للنقد والكاريكاتور، عام ١٩٨٥ بمدينة «غابروفو» ببلغاريا، تحت شعاره الدائم: «اذا كان العالم حياً فلأنه يستطيع الضحك». يشترك في المهرجان أهم رسامي الكاريكاتور العالميين، والفنانون التشكيليون الذين اشتهرت أعمالهم بلمسة سخرية، وأيضا كتاب المسرح الذين تتميز اعمالهم بتلك الصبغة الكاريكاتورية. هذا، وسيشارك كثير من الفنانين العرب في ذلك المهرجان، خصوصاً فنانو الكاريكاتور الذين اشتهر كثيرون منهم على المستوى العالمي مثل ناجي العلي وعلي فرزات وصلاح جاهين والليثي وناجي كامل ومحمد الزواوي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كلمات متقاطعة

■ اعداد: سهام عيسى خوري ـ البعنة ■

الكلمات الأفقية:

١) صحيفة وطنية
٢) مدينة فلسطينية
٣) مرض عضال ـ وجع ـ خاصق (معكوسة)
٤) من المقاييس ـ ظهر
٥) عكس انسى ـ جزيرة الحرية
٦) رفس ـ حل محل
٧) بحر (معكوسة) ـ سار في المقدمة (معكوسة) ـ ثلثا نغم
٨) الاسم الثاني للقلعة جبهوية
٩) عاصمة اوروبية + للنهي

الكلمات العمودية:

١) من القواعد + القذف
٢) من الألوان
٣) اداة نصب ـ عكس نهار ـ للنداء
٤) حرف مكرر ـ بيت
٥) عكست (معكوسة) ـ عكس متذكر
٦) نراه في المنام ـ مجنون ليل
٧) قوة حسابية ـ عاصمة أوروبية ـ من الأزهار
٨) دولة آسيوية (غير معرفة)
٩) أحد شعراء الجاهلية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية والعمودية:

١) بلغاريا ٢) ليل وصبح ٣) غله ـ بر ٤) فلسطين ٥) رويل ـ يجهل ٦) ي ـ مرسيل ـ لي ٧) اي ـ طع ٨) يلاً ٩) لن + لي ـ كي

ركن الاطفال

حامد الصغير

يعيش حامد في قرية صغيرة. في كل صباح يحمل الطعام لوالده الذي يعمل في الحقل. وفي طريقه يغني أغاني الأرض والينبوع، ويشاركه في الغناء العصافير والفراشات الملونة وصديقه نهر الضيعة.

وفي أحد الايام خرج حامد كعادته فصادف ذئباً شرساً. خاف منه واختبأ خلف شجرة صغيرة. ورأى حامد الذئب يأكل دجاجات جاره، فانتظر حتى انتهى الذئب من الأكل وتابع طريقه هارباً وهو حزين.

رأى حامد، العصافير والفراشات، وقص عليها ما شاهده فحزنت وكفت عن الغناء والطيران...

وسأل النهر حامد عن سبب حزنه. فأجاب «لقد أكل الذئب دجاجات جارنا». ثم أخذ يبكي بصوت عال.

قال النهر: «ان بكاءك لن يعيد الدجاجات، ولن يمنع الذئب ان يعود الى القرية مرة ثانية» قال حامد «وماذا افعل» أجاب النهر: «يجب ان تفكر سريعاً والا ستمتلىء الضيعة بالذئاب».

ترك حامد النهر وهو يفكر في كلامه وقال في نفسه: «يجب ان أفعل شيئاً». ورأى بعض الأخشاب فحاول ان يصنع منها قفصاً كبيراً، لكنه تذكر الذئب وهو يحطم قفص الدجاج، فعدل عن خطته. وأخذ يفكر بحيلة أخرى للتخلص من الذئب.

حاول حامد أن يغطي فتحة «البئر» باغصان الشجر اليابسة لكن سرعان ما عرف ان الذئب يعرف الطريق جيداً ويعرف أيضاً مكان البئر.

وبعد محاولات كثيرة يئس حامد وأراد العودة الى البيت. وقبل ان يتحرك لمح صياداً جالساً على ضفة النهر، يصطاد بشبكة فتقدم منه وأخذ ينظر الى الشبكة الكبيرة. وتخيل لو ان الذئب بداخلها.

وهرع حامد يطلب من الصياد ان يعيره شبكته. وكان الصياد يحبه كثيراً فأعطاه الشبكة دون أن يسأله شيئاً.

حمل حامد الشبكة وصعد الى شجرة البلوط العملاقة، واختبأ خلف أغصانها ينتظر قدوم الذئب. بعد قليل ظهر الذئب وهو يمشي هادراً ويقول: «لن أترك دجاجة واحدة أو نعجة صغيرة في هذه القرية، أريد ان آكلها كلها»، وراح يقهقه ضاحكاً: ها ها ها.

وعندما وصل الى شجرة البلوط، رمى حامد الشبكة فوقه. فأخذ الذئب يصرخ ويولول، وهو يحاول ان يتخلص من خيوط الشبكة.

وهتف حامد من الفرح «لقد غلبت الذئب، لقد غلبت الذئب». بعد أن تخلص حامد من الذئب، تطلع حوله فرأى الشمس من فوقه ترسل الدفء والنور والفرح. ومنذ ذلك اليوم صار حامد يحمل الطعام لوالده الذي يعمل في الحقل دون أن يخشى الذئاب.

« حسن ظاهر »

(عن صحيفة «النداء» البيروتية ١٩٧٨/٩/٢٠)

ناجي العلي فنان عالمي





● ناجي العلي ●

بعد انتهاء معرضه في الكويت، الذي يبدأ في أول يناير ـ كانون الثاني ١٩٨٥، يسافر فنان الكاريكاتور الفلسطيني الكبير ناجي العلي الى امريكا، حيث تعرض اعماله في أكثر من ولاية امريكية. دعوة ناجي العلي للعرض بامريكا جاءت من «جمعية المتخرجين العرب هناك».

رغم غزارة ابداع ناجي العلي، الا انه لم يقم معرضاً لأعماله، منذ سنوات، حين شارك بالمعرض السنوي للكاريكاتور السياسي الذي يقام بدمشق سنويا ويشارك فيه اهم الفنانين العرب، ونال جائزته الأولى.

معرض الكويت الذي سيقام أوائل ١٩٨٥ ستعرض فيه نماذج من اعماله تمثل تاريخ لبنان في العقد الأخير، وقد صرح منظمو المعرض انه بمثابة تسجيل دقيق لتاريخ لبنان في تلك الفترة لكن بالريشة.

ويعد ناجي العلي من أهم فناني الكاريكاتور في العالم، وهذا ما كتب منذ أسابيع على صفحات «اللوموند» الفرنسية، في دراسة قيمة عن فنه.